أعلام الفقه الحنفي
ومؤلفاتهم التي كتبت باللغة العربية
في تركيا

د / عيد فتحى عبد اللطيف [1]

ملخص

ادعى كثير من الكتَّاب العرب أن العثمانيين حاولوا القضاء على اللغة العربية ، وكان هؤلاء قد لفوا لف المستشرقين الذين حاربوا الدولة العثمانية ؛ بغية تشويه صورة تلك الدولة العظيمة ، التي استطاعت السيطرة على أوربا عدة قرون من الزمان ، فأثرت فيها لغويًّا ودينيًّا . وكنت قد رددت على هذا الادعاء الكاذب بكثير من الأدلة في بحث بعنوان (اللغة العربية في ظل الدولة العثمانية) ، وسوف أتناول هنا أحد هذه الأدلة وهو الحديث عن (أعلام الفقه الحنفي ومؤلفاتهم التي كتبت باللغة العربية في تركيا، الذين ألفوا وكتبوا باللغة العربية في بلاد الروم والأناضول (تركيا القديمة) بالتفصيل .

Özet

Geçen yüzyılda birçok Arap yazar, Osmanlıların Arapçayı yok ettiğine yönelik görüşler ortaya atmışlardır. Bu yazarlar, yüzyıllar boyu Avrupa'da hakim olan ve Osmanlı Devletini karalamak amacını güden müsteşriklerin görüşlerini sahiplenerek yeniden ileri sürmüşlerdir. Bu makalede, sözkonusu görüşlerin asılsız olduğunu gösteren "Osmanlı Türkiye'sinde Hanefi Fıkhıyla ilgili Arapça kitap te'lif eden Fıkıh Alimleri bağlamında ele alınacaktır.

[1] Misafir öğretim üyesi, Bayburt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, e-mail : (efethi@bayburt.edu.tr)

مقدمة

لاشك أن كتب تراجم علماء المذاهب الفقهية لها الكثير من الفوائد الجمة ؛ وذلك لما فيها من التعرف على علماء المذاهب وطبقاتهم ، ومعرفة شيوخهم وتلاميذهم ، والتعرف على مراتب العلماء ودرجاتهم ، والتعرف على مراتب أقوال العلماء ، من حيث الاعتماد والترجيح عند تعارض هذه الأقوال ، والتعرف على الإنتاج العلمي والفكري ، ومراتب الكتب التي كتبت في هذا المذهب أو ذاك .

ولما كان المذهب الحنفي من أعظم المذاهب الفقهية الإسلامية وأكبرها ، فقد رأيت أن أتناول في هذا البحث المتواضع رجالات الفقه الحنفي ومؤلفاتهم في بلاد الروم والأناضول سابقًا (تركيا حاليًا) ، وبخاصة من كان منهم يكتب باللغة العربية ، سواء كانت هذه المؤلفات تتناول الفقه الحنفي ، أو تتناول طبقات الحنفية ، ومحاولاً تقصي أكبر عدد منهم خلال القرون السابقة ، ومعرجًا على العصر الحديث الذي كثر التأليف الفقهي فيه ؛ نتيجة لإنشاء العديد من الكليات والمعاهد العلمية التي تعتني بالفقه الإسلامي ، وإن كانت قد كتبت باللغة التركية الحديثة .

– أهم مؤلفات رجال الفقه الحنفي :

تنوعت الكتب والمؤلفات التى اهتمت بتراجم العلماء والمؤرخين والفقهاء والمفسرين ورجال التاريخ والصحابة ، والخلفاء ، والوزراء ، والقراء ، والنحاة، والأطباء . وكانت جماعة الفقهاء وطبقاتهم ، هي أول المجموعات التي حظيت بالاهتمام والتأليف . وكان أول كتاب صُنِّف في تاريخ الفقهاء ، هو كتاب "طبقات الفقهاء" للهيثم بن عدي ، المتوفى سنة (207هـ= 822م) ، وكان أول كتاب لتأريخ مذهب بعينه كان لفقهاء المذهب الشافعي ، عندما صنّف الإمام أبو حفص عمر بن علي المطوعي الشافعي ، المتوفى سنة (440هـ= 1048م) كتاب المُذَّهب في أعيان المذهب ، ثم توالت كتب التراجم للمذاهب الفقهية الأربعة بعد ذلك .

وقد حفل المذهب الحنفي بمكتبة كبيرة من الكتب التي ترجمت لعلمائه وفقهائه العظام على مدى تاريخه ، ومن أهم هذه الكتب وأشهرها : كتاب " أخبار أبي حنيفة وأصحابه" ، وكتاب "مناقب أبي حنيفة" ، وكلاهما للحسن بن علي الصيمري ، المتوفى سنة (436 هـ= 1044م) . وكتاب "طبقات الحنفية" : لأبي عاصم محمد بن إبراهيم بن محمد عبد الله الهروي ، المتوفى سنة (458هـ= 1066م). وكتاب "طبقات الفقهاء" لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي ، المتوفى سنة (500هـ = 1106م) . وكتاب "طبقات الفقهاء" (الحنفية والشافعية) لمحمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني ، المتوفى سنة (521هـ= 1127م) . وكتاب "وفيات الأعيان من مذهب النعمان" لنجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطَرَطوسي، المتوفى سنة (758هـ=1357م) . وكتاب "في طبقات الحنفية" لصلاح الدين عبد الله بن محمد

المهندس ، المتوفى سنة (769هـ= 1367م) ، وكتاب "الجواهر المضية في طبقات الحنفية" لمحي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر القرشي ، المتوفى سنة (775هـ =1373م). وكتاب "نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان" لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق القاهري ، المتوفى سنة (809هـ= 1604م) . وكتاب "المرقاة الوفية في طبقات الحنفية" لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي ، المتوفى سنة (817هـ =1414م)، وهو مختصر لكتاب "الجواهر المضية في طبقات الحنفية" لعبد القادر القرشي ، المتوفى سنة (775هـ =1373م). وكتاب "التذكرة" لتقي الدين أحمد علي بن عبد القادر المقريزي ، المتوفى سنة (845هـ =1441م) . وكتاب "طبقات الحنفية" لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي ، المتوفى سنة (851هـ= 1447م) . وكتاب "طبقات الحنفية" لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ، المتوفى سنة (855هـ = 1451م) ، وكتاب "تاج التراجم في طبقات الحنفية" لزين الدين قاسم بن قطلوبغا ، المتوفى سنة (879هـ =1474م). وكتاب "خلاصة الجواهر في طبقات الأئمة الحنفية الأكابر" لعبد السلام بن محمد أمين الداغستاني ، المتوفى سنة (1202هـ= 1788م) ، وغيرهم.

– رجال الفقه الحنفي ومؤلفاتهم في تركيا :

ولا شك أنه لا يخلو عصر من العصور في البلاد التركية (الأناضول وبلاد الروم) ، أو في غيرها من البلدان من العلماء والفقهاء الأحناف ، وسوف نتناول بالحديث في هذا البحث أشهر من كتب منهم باللغة العربية ، سواء كان يعيش في تلك البلدان بشكل دائم ، أو من كان منهم كثير التنقل بين البلاد العربية والتركية ، وقد رتبت هؤلاء العلماء حسب تاريخ وفياتهم ، ذاكرًا أسماءهم ونسبهم ، وأشهر العلوم التي اشتهروا بها مع مذهبهم الحنفي ، وتاريخ مولدهم إن أمكن ذلك ، ومعددًا لكتبهم التي كتبوها باللغة العربية ، سواء كانت في الفقه الحنفي أو شروحًا للكتب السابقة ، أو تفسيرًا للقرآن الكريم ، متحدثًا عن مادة الكتاب إن أمكن ذلك ، وذاكرًا تاريخ طباعتها ، والشروح التي شرحت هذه الكتب إن وجدت ، وقد استطعت الوصول إلى بعض الكتب التي ما زالت مخطوطة ، وتحدثت عن بعضها .

– في القرن السابع الهجري :

جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد البلخي القونوي[2] الرومي: عالم وفقيه حنفي ومتصوف ، صاحب المثنوي ، وصاحب الطريقة المولوية المنسوبة إلى مولانا جلال الدين الرومي . ولد في بلخ بفارس سنة (604هـ = 1207م) ، وانتقل مع أبيه إلى بغداد، في الرابعة من عمره، فترعرع بها في

[2] نسبة إلى قونية، وقد سكنها وتوفي بها. وكان هناك قونويٌّ متصوفٌ آخر يدعى (محمد بن إسحاق الرومي، الشهير بصدر الدين القونوي) من تلاميذ ابن عربي، وكان شافعي المذهب .

المدرسة المستنصرية حيث نزل أبوه. ولم تطل إقامته ؛ فقد قام أبوه برحلة واسعة ومكث في بعض البلدان مدة طويلة، وهو معه، ثم استقر في قونية ، وعُرِفَ بالبراعة في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، فتولى التدريس بقونية في أربع مدارس، ثم ترك التدريس والتصنيف والدنيا وتصوف ، واشتغل بالرياضة وسماع الموسيقى ونظم الأشعار وإنشادها. ونظم كتابه المثنوي بالفارسية ، ثم ترجم إلى التركية والعربية وطبع بهما ، وهو منظومة صوفية فلسفية ، في ستة أجزاء، كتب مقدمتها بالعربية وتخللتها أبيات عربية من نظمه. وله كتاب "الديوان الكبير" الذي كتبه في ذكرى وفاة صديق له ، وله الرباعيات ، وكتاب "فيه ما فيه" جمع فيه محاضرات كان قد ألقاها في عدة مناسبات مختلفة ، وكتاب "المجالس السبعة" الذي جمع فيه مواعظه ومحاضراته في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وغيرها . توفي بقونية سنة (672 هـ = 1273م). وقبره فيها معروف ، في تكية أصبحت متحفًا يضم بعض مخلفاته وكتبه [3] .

– في القرن الثامن الهجري :

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي الدمشقي، ناصر الدين، المعروف بابن الربوة : فقيه حنفي . أصله من قونية، ولكنه ولد في دمشق سنة (679هـ = 1280م) ، وتوفي بها في سنة (764 هـ = 1363م) . ومن كتبه "الدر المنير في حل إشكال الكبير" شرح فيه كتاب "الجامع الكبير" للشيباني في فروع الفقه الحنفي ، وشرح "قدس الأسرار في اختصار المنار"شرح فيه "منار الأنوار" للنسفي في أصول الفقه ، و"المواهب المكية في شرح فرائض السراجية" [4]، وغير ذلك [5] .

وقوام الدين محمد بن محمد بن أحمد السنجاري الخجندي البخاري الكاكي الحنفي ، المتوفى سنة (749هـ = 1348م) ، وهو فقيه حنفي وأصولي ، رحل كثيرًا لتلقي العلم في مدن الإسلام ، حيث رحل إلى سنجار وترمذ ، وتلقى على كبار علماء عصره فيهما ، كما رحل إلى القاهرة، وأقام بجامع ماردين يفتي ويدرس إلى أن توفي ، وكان قد تلقى على يديه كبار العلماء منهم : أكمل الدين البابرتي ،

---

[3] انظر: الأعلام للزركلي : 7 / 30، الجواهر المضية 2: 123 ، وكشف الظنون 1587 ، وفصول من المثنوي للدكتور عبد الوهاب عزام. ومفتاح السعادة 2: / 145، وفيه نسبه إلى أبي بكر الصديق. وقد ألف كثيرون كتبًا كاملة عنه ككتاب جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام لعناية الله أبلاغ الأفغاني ، بالدار المصرية للكتاب سنة 1979م ، وشعراء الصوفية لمحمد حسن الأعظمي ببيروت لبنان سنة 1988م ، وجلال الدين الرومي وآثاره بالعربية للدكتور حسن علي محفوظ والدكتورة نبيلة داود ، كلية الآداب ، القاهرة ، 1977م.

[4] وكتاب فرائض السّراجية لسراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور أبو طاهر السجاوندي الحنفي المتوفى سنة (600هـ= 1203م) ، وقد قام كثير من العلماء بشرحه ، منهم : أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي نسبة إلى بايبورت ، المتوفى سنة (786هـ= 1384م) ، وأحمد بن محمود السيواسي المتوفى سنة (803هـ= 1400م) ، ومحمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة (834هـ=1431م) ، وابن كمال باشا المتوفى سنة (940هـ=1533م) ، وأمير حسن الرومي المتوفى سنة (941هـ= 1534م) ، ومحمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده المتوفى سنة (951هـ= 1544م) ، ومحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة (971هـ =1564م) في كتاب (ذبالة السراج على رسالة السراج) ، وغيرهم كثير .

[5] انظر: الأعلام للزركلي : 5 / 327، والجواهر المضية 2: 15 ، والدرر الكامنة 3: 327 ، وهو فيه " المعروف بالربوة " .

المتوفى سنة (786 هـ = 1384م) ، وجلال الدين التباني بن أحمد بن يوسف ، المتوفى سنة (793هـ = 1391م) ، وغيرهما . ومن مؤلفاته : كتاب "معراج الدراية إلى شرح الهداية" في فروع الفقه الحنفي، وهو شرح لكتاب "الهداية" لعلي بن أبي بكر المرغيناني ، المتوفى سنة (593هـ =1197م) ، وكتاب "جامع الأسرار" ، وهو في شرح "منار الأنوار" للنسفي في أصول الفقه [6] ، و" الغاية في شرح الهداية" للمرغيناني ، وكتاب "عيون المذاهب" ، وهو كتاب مختصر في فروع المذهب الحنفي ، جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة [7]، وبنيان الوصول في شرح الأصول[8] لعبد العزيز بن أحمد البزدوي ، المتوفى سنة (730هـ = 1330م) وهو كتاب معروف معتمد في أصول الحنفية [9] .

وشمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس القونوي : فقيه حنفى، تركي الأصل ، مستعرب. ولد القونوي في قونية سنة (715 هـ = 1315م) وتعلم بها ، ثم رحل في شبابه إلى دمشق ، بأهله وولده ، فأقام بالمزة ببلاد الشام (بضاحية دمشق) ، وعمل هو وأولاده في بستان كان يسكن فيه ، ويعيش منه . وكان من أعيان الفضلاء والعلماء الأجلاء ، فبحث وناظر ، وكان إمامًا في علوم كثيرة ، كعلم المعاني والبيان ، والحديث الشريف ، والفقه . وصنف كتبًا كثيرة، منها : شرح تلخيص المفتاح للقزويني في البلاغة، وشرح مجمع البحرين وملخصه في الفقه ، وملتقى البحار في الفروع ، وشرح عمدة العقائد للنسفي في أصول الدين ، ومختصر شرح الإمام مسلم ، ورسالة في الحديث ، وكتاب درر البحار ، في الفقه على المذاهب الأربعة ، حيث ضم فيه جميع أبواب الفقه من أول باب الطهارة إلى آخر باب الفرائض ، وهي مرتبة حسب ترتيب بعض كتب الحنفية للموضوعات . وكان شمس الدين القونوي قد ذهب إلى كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين لأحمد بن على المعروف بابن الساعاتي ، المتوفى سنة (694هـ= 1295م) وأضاف إليه مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، فأصبح الكتاب يضم الفقه على المذاهب الأربعة ، ولكنه خالف ابن

---

[6] وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور فضل الرحمن عبد الغفور الأفغاني ، بمكتبة نزار مصطفى الباز ، بالسعودية ، الطبعة الثانية سنة (1426هـ = 2005م) .

[7] وقد قال في مقدمته عن سبب تأليفه له : فإني لما رأيت علم الفقه ، أعظم العلوم وأحوجها في كيفية سلوك المنهج القويم ، والصراط المستقيم ، أردت أن أجمع فيه مختصرًا في المذاهب الأربعة ؛ ليكون سهل الانقياد وعليه الاعتماد ، ترغيبًا للطلبة في الحفظ والاجتهاد ، وأردت بقولي فيه ، وعندهما أبا يوسف ومحمدًا وبالثلاثة : الشافعي ومالك وأحمد ، وأشرت إلى ما عليه الفتوى ، ثم لما تيسر لي الفراغ منه ، جعلته تحفة بل بضاعة مزجاة إلى حضرة الفضلاء وسميته عيون المذاهب. انظر : مقدمة كتاب معراج الدراية : ص 24

[8] وقد قامت الباحثة رحاب عبد الحليم أحمد أحمد أبو طه ، بكلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأزهر ، فرع البنات ، سنة (2007م) . وأدهمان تمام فراج عبد الرحمن ، دراسة وتحقيق من أول باب القياس إلى آخر باب بيان المقالة الثانية ، بجامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم الشريعة الإسلامية، لدرجة الماجستير .

[9] انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية : 4 / 294 ، وكشف الظنون 1187، 1811، 1824، 2033، الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي :ص 186، وهدية العارفين 2 / 155، وفهرس دار الكتب المصرية : 1 / 382 ، 297 ، 445 ، 464 ، أعلام الزركلي : 7 / 36 ، ومعجم المؤلفين : 11 / 182

الساعاتي في صياغة الكتاب حيث صاغه صياغة جديدة مختصرة ، وفرغ منه سنة (746هـ = 1345م) ، وقد قام كثير من العلماء بشرح هذا الكتاب كشرح عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان ، المتوفى سنة (768هـ =1366م) ، وشرح شهاب الدين أحمد بن محمد بن خضر ، المتوفى سنة (785هـ=1383م) ، وشرح شمس الدين محمد بن محمود البخاري ، المتوفى سنة (850هـ= 1446م) ، وشرح زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، المتوفى سنة (879هـ=1474م) ، وشرح شمس الدين أبي اللطف محمد بن محمد ، المتوفى سنة (919هـ =1513م) .

وكان شمس الدين القونوي عالي المنزلة عند السلاطين والأمراء والقضاة، زاهدًا، لا يقبل وظيفة له ولا لأولاده. وتعلم الفروسية وآلات القتال، وغزا، وبنى برجًا على الساحل، وكان كثير الرحلة ، حيث رحل إلى صيدا وبيروت للرباط والجهاد ، وإلى القدس والقاهرة ، ثم رجع إلى دمشق حيث مات بها بالطاعون (788هـ = 1386م)[10].

ومنهم أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الرومي البابرتي الحنفي الماتريدي ، فقيه حنفي تركي ومحدث ، ومن كبار رجال علم الكلام ، ولد في سنة (714هـ= 1314م) ، في مدينة بابرتي ، نسبة إلى مدينة ببغداد أو بايبورت التابعة إلى تركيا، وقال الزركلي صاحب الأعلام : "وعندي أن نسبة صاحب الترجمة إلى هذه البلدة أرجح، لقول ابن قاضي شهبة وابن إياس إنه رومي" . وحصّل البابرتي مباديء العلوم في بلاده، وتفقه على كبار علماء وقته ، منهم : قوام الدين الكاكي المتوفى سنة (749 هـ= 1348م) ، وشمس الدين الأصفهاني[11]، المتوفى سنة (749 هـ = 1349م) ، ومحمد بن أحمد المعروف بابن عبد الهادي [12] ، المتوفى سنة (744هـ = 1343م) . ثم رحل إلى مدينة حلب ، فأقام بها مدّة وأخذ عن علمائها . ثم رحل إلى القاهرة ، فأخذ عن أبي حيان الأندلسي[13]، المتوفى سنة (745 هـ = 1344م)، وفوّض إليه الأمير سيف الدين شيخون ، المتوفى سنة (757 هـ = 1356م) أمور الخانقاه الصوفية

---

[10] انظر: الأعلام : 7 / 153، المعزة فيما قيل في المزة لابن طولون : 21 - 23 ، والنجوم الزاهرة 11 / 309 ، والدرر الكامنة : 4 / 292 - 295 ، وبغية الوعاة للسيوطي: 1 / 287 ، والفوائد البهية : 202، وتاج التواريخ لابن قطلوبغا : ص 283 ، وإنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : 1 / 244 ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : 3 / 208 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 6 / 313

[11] مفسر . من كتبه : تفسير أنوار الحقائق الربانية ، وتشييد القواعد في شرح تجريد العقائد للنصير الطوسى، وشرح فصول النسفى ، ومطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار للبيضاوي ، وشرح منهاج البيضاوى ، وغيرها . انظر: الدرر الكامنة : 4 / 327 ، وبغية الوعاة : 388 ، والبدر الطالع 2 / 298 ، وشذرات الذهب 6 / 165 ، 450 ، وطبقات الشافعية : 6 / 247 ، الأعلام: 7 / 176

[12] حافظ للحديث، وعارف بالأدب، ومن كبار الحنابلة. من كتبه : العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ، والمحرر في الحديث، وفضائل الشام، وقواعد أصول الفقه ، والصارم المنكي في الرد على ابن السبكي ، وشرح التسهيل ، والعلل في الحديث، والأحكام في فقه الحنابلة، وتراجم الحفاظ. الأعلام للزركلي : 5 / 326

[13] من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. من كتبه : البحر المحيط في تفسير القرآن، والنهر اختصر به البحر المحيط، ومجاني العصر) في تراجم رجال عصره .

في القاهرة وأقرّه شيخًا بها . وله تلاميذ كثيرون ، منهم : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ، المتوفى سنة (816 هـ = 1413م) ، وشمس الدين الفناري ، المتوفى سنة (843هـ = 1431م) ، وابن قاضي سماونة ، المتوفى سنة (823 هـ = 1420م) ، وسراج الدين عمر بن علي الكناني ، المتوفى سنة (929هـ= 1426م) ، وغيرهم ، وكان ممدوحًا من العلماء [14]. ومن مؤلفاته : شرح وصية الإمام أبي حنيفة، والإرشاد في شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة، وشرح تجريد الكلام لنصير الدين الطوسي ، المتوفى سنة (672هـ = 1274م) ، والمقصد في الكلام، والكواشف البرهانية في شرح المواقف للإيجي ، وشرح العقيدة الطحاوية ، والعناية شرح الهداية ، وشرح الفرائض السراجية، ومقدمة في الفرائض، وشرح تلخيص الخلاطي للجامع الكبير، والتقرير، وشرح أصول عبد العزيز بن أحمد البزدوي ، المتوفى سنة (730هـ = 1330م) ، والأنوار في شرح المنار ، والنقود والردود، وشرح مختصر ابن الحاجب، وحاشية على الكشاف، وتحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار، في الحديث، والصدفة المليّة بالدرّة الألفية، وشرح التصريف، وشرح التلخيص، في علم المعاني والبيان، والنكت الظريفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة ، وكانت وفاته في القاهرة سنة (786 هـ = 1384م) [15] .

– في القرن التاسع الهجري :

محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز، بدر الدين، الشهير بابن قاضى سماونة المتوفى سنة (823 هـ = 1420م) : فقيه حنفى متصوف، من القضاة. كان أبوه قاضيا بقلعة سماونة (في سنجق كوتاهية، بتركيا) فولد وتعلم بها، ورحل إلى قونية ثم إلى مصر. وحج وتصوف. ورحل إلى تبريز مرشدا، فأكرمه فيها الأمير تيمورخان. وعاد إلى مصر، فبلاد الروم. واستقر في أدرنة، وكان بها والداه، فنصب قاضيا للعسكر. وحبس في وشاية، ففر، وصار إلى زغرة – من ولاية روم ايلي– فاتهم بأنه يريد السلطنة، فأخذ وقتل بسيروز. وله كتب، منها : لطائف الإشارات، في فقه الحنفية، ألفه ثم شرحه بكتاب سماه التسهيل ، وهو سجين في أزنيق وهو مخطوط حتى الآن، موجود في تونس، وجامع الفصولين في الفقه[16]، وشرح عنقود

---

[14] قال عنه ابن العماد الحنبلي : كان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول، وكان أرباب المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه . وقال عبد الحي اللكنوي : لم ترَ الأعين في وقته مثله، كان بارعًا في الحديث وعلومه، ذا عناية بالغة باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان . وقال ابن إياس: «عظيم فقهاء الحنفية ، العالم العلامة، فريد دهره ووحيد عصره، وأعجوبة زمانه..

[15] انظر: شرح وصية الإمام أبي حنيفة، للبابرتي، تقديم: حمزة البكري ومحمد العايدي، ص13-21. وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، 1/ 471. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: 1 / 239، وبدائع الزهور 1: 261 ، والفوائد البهية 195 ، والنجوم الزاهرة 11: 302 ، والتعريف بابن خلدون 274 ، ومعجم المطبوعات : 503 ، والدرر الكامنة : 4 / 250

[16] وقد ذكر في مقدمته أنه شرح على كتاب الفصول لأبي الفتح مجد الدين محمد بن محمود الأستروشي المتوفى سنة (632هـ =1235م) ، والآخر لعماد الدين ، وذلك أنه وجدهما من أجل ما صنف في الفتاوى ، وأنفع ما أعد لفصل الخصومات والدعاوى ، إلا أن فيهما

الجواهر في الصرف، ومسرة القلوب ، مخطوط في التصوف، والواردات الغيبية ، وهي رسالة في التصوف ، شرحها الشيخ عبد الهادى إلهي [17].

وقرا يعقوب بن إدريس بن عبد الله القرماني النكدي اللارندي : فاضل، من فقهاء الحنفية. يقال له قرا يعقوب. ولد سنة (789هـ = 1387م) بنكدة (من بلاد قرمان) ، وأقام في قاعدتها لارندة يدرس ويفتي ، ولما حج زار القاهرة. ثم عاد إلى لارندة فتوفي فيها . وله مؤلفات منها : حواش على الهداية في فقه الحنفية للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني المتوفى سنة (593هـ= 1197م) [18]، وحاشية على تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي المتوفى سنة (685هـ = 1292م) ، وشرح مصابيح السنة للإمام البغوي المتوفى سنة (516هـ= 1122م) ، ولكنه لم يتمه، وإشراق التواريخ ، وهو مخطوط تحدث فيه عن تاريخ الأنبياء من آدم عليه السلام وحتى النبي ، صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته سنة (833 هـ = 1429م) [19].

ومحمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (الفنري) الرومي : من القضاة العلماء بالمنطق والأصول والفقه . ولد سنة (751هـ = 1350م) ، وتولى قضاء بروسة. وارتفع قدره عند السلطان بايزيد ، وحج مرتين ، وزار مصر في الرحلة الأولى في سنة (822هـ =1419م) واجتمع بعلمائها، والثانية سنة (833هـ= 1430م) ، ومات بعد عودته من الحج. ومن كتبه : شرح إيساغوجي في المنطق، وعويصات الأفكار ، وهي رسالة في العلوم العقلية، وفصول البدائع في أصول الشرائع وهو مطبوع [20]، وأنموذج العلوم وهو مخطوط ، وشرح الفرائض السراجية ، وتفسير الفاتحة وهو مطبوع ، وكانت وفاته سنة (834 هـ = 1431م) [21].

الكثير من التكرار والتطويل ما لا يحتاج إليه بشيء من التأويل ؛ فجمع بينهما ، ولم يترك شيئًا من مسائلهما عمدًا إلا ما تكرر منهما وذلك عند الحاجة إليه .

[17] انظر: كشف الظنون : 566، 1676 ، وهدية العارفين : 2/ 410 ، والأعلام : 7 / 165، وقال فيه: محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز السيماوى الرومي، يعرف بابن قاضى سيماونه ، وهى بلدة من توابع كوتاهية) ، ومعجم المطبوعات : 210 ، ومفتاح السعادة 2: 148 ، الفوائد البهية 127 ، ومعجم المؤلفين 2/12 ، ومقدمة جامع الفصولين 2/1] .

[18] وقد اعتنى كثير من العلماء والفقهاء بشرحه وعمل الحواشي عليه ، بالرغم من أن كثيرا من الشافعية قد طعنوا فيه بحجة أنه أورد بعض الأحاديث الضعيفة .

[19] انظر: الأعلام : 8 / 194، وبغية الوعاة : 418 والفوائد البهية : 226 ، وكشف الظنون : 103، والضوء اللامع 10 / 282

[20] وقد طبع الكتاب بتحقيق : محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2006م . وتحدث فيه عن كثير من الأمور ، منها : فائدة علم أصول الفقه ، والكلام والمدلول ، والقياس ، وكثير من المسائل اللغوية ، والمجاز في اللغة والقرآن الكريم ، ومباحث حول كلمات الاستثناء ، والشرط ، وغيرها.

[21] انظر : الأعلام للزركلي : 6 / 110، والفوائد البهية : 166 ، ومفتاح السعادة : 1/ 452 وفيه أن قول السيوطي: (الفناري، نسبة إلى صنعة الفنار) ليس بصحيح، وإنما نسبته إلى قرية اسمها فنار. والشقائق النعمانية : 1 / 17 ، وبغية الوعاة : 39 ، وهو فيه (الفنري) ، وشذرات الذهب : 7 / 209 ، والضوء اللامع 11 / 218 نقلا عن الكافيجي. وآداب اللغة 3: 236

ويوسف بن خضر بك بن جلال الدين الحنفي ، المعروف بسنان الدين باشا ، فقيه حنفي مطلع على العلوم العقلية، ولد في القسطنطينية سنة (844هـ = 1440م) ، وأعطاه السلطان محمد إحدى المدارس الثمان ثم دار الحديث بأدرنة، ثم جعله معلمًا لنفسه ، ثم جعله وزيرًا، ثم ولاه السلطان بايزيد خان مدرسة دار الحديث بأدرنة ، وتوفي بأدرنة سنة (891هـ = 1486م) [22].

وخضر بن جلال الدين بن أحمد، المولى الرومي الحنفي : عالم وفقيه أصولي حنفي ، كان أول من تولى قضاء القنسطنطينية بعد فتحها. ولد سنة (810هـ = 1407م) في بلدة (سيوري حصار) ونشأ بها، وعلت شهرته فاستدعاه السلطان محمد الفاتح ابن مراد إلى بروسة، وأعطاه مدرسة جده فيها . ولما دخل القسطنطينية ولاه قضاءها. وكان غزير الاطلاع على آداب العربية والتركية والفارسية، ونظم شعرًا باللغات الثلاث ، وصنف كتبًا، منها حواش على حاشية الكشاف للتفتازاني، وكانت وفاته سنة (863هـ = 1459م)[23].

ومحمد بن محمود بن خليل شمس الدين القونوي، المعروف بابن أجا[24] المتوفى سنة (881هـ = 1476م) : أحد كبار العلماء والفقهاء والكتّاب ، أصله من قونية ومولده ووفاته في حلب. صنف كتاب طبقات الحنفية في ثلاثة مجلدات ، وترجم فتوح الشام للواقدي نظمًا إلى اللغة التركية في اثنى عشر ألف بيت، وصنف كتاب الدرر في الفقه على المذاهب الأربعة ، وولي قضاء العسكر في الدولة الشركسية . وكان مع الأمير يشبك الدوادار حينما سافر من مصر إلى حلب لمحاربة (شاه سوار) الخارج على حكم المماليك في عينتاب ومرعش سنة (875 هـ= 1470م)، وألف في ذلك رحلة رحلة[25].

ومحمد بن فرامرز بن علي بن محيي الدين الرومي الحنفي، المعروف بملا أو منلا أو المولى خسرو المتوفى سنة (885 هـ = 1480م): عالم بفقه الحنفية والأصول، فتبحر في علوم المعقول والمنقول، وتولى التدريس في زمان السلطان محمد بن مراد، بمدينة بروسة. وولي قضاء القسطنطينية، وتوفي بها، ونقل إلى بروسة. قال ابن العماد: صار مفتيًا بالتخت السلطاني، وعظم أمره، وعمر عدة مساجد بالقسطنطينية. من كتبه : درر الحكام في شرح غرر الأحكام في الفقه[26] ، ورسالة مرقاة الوصول في علم الأصول ، وقد

---

[22] انظر : معجم المؤلفين : 12 / 296 ، شذرات الذهب 7/ 351،352، وكشف الظنون 894، 1819، 1893، 2037، الفوائد البهية للكنوي : 228، الأعلام 9 / 303، 304، وهدية العارفين 2/ 562.

[23] انظر: الأعلام : 2 / 306 ، والفوائد البهية : 70 ، ومعجم سركيس : 824 ، والضوء اللامع : 3 / 178.

[24] انظر: الأعلام : 7 / 88 ، والضوء اللامع 10/ 43.

[25] وقد نشرت خلاصة الرحلة في مجلة المجمع العلمي العربي (المجلد الخامس) ، بتحقيق عبد القادر طليمات بالقاهرة وتحقيق محمد أحمد دهمان في كتابه العراك بين المماليك والعثمانيين ، بدمشق 1986م.

[26] قال في مقدمته : ... .لم يكن ذلك الِابْتِلَاءُ خاليًا عن حكمةٍ ولا عاريًّا عن فائدةٍ ومصلحةٍ، حَيْثُ كان سببًا لِتتبُّعِ أَحْكَامِ جُزْئِيَّاتِ الوقائعِ والنَّوازِلِ، وَالْعُثورِ على تَقْيِيدِ إطْلَاقَاتِ الْمُتُونِ فِي تَقْرِيرِ الْمسائلِ، فصار باعثًا لِي على كَتْبِ متْنٍ حاوٍ لِلفوائدِ، خَالٍ عَنْ الزَّوائدِ، مَوْصُوفٍ بصفاتٍ مذكورةٍ فِي خُطبتِهِ، داعيةٍ لكُمَّلِ الرِّجَالِ إلَى خِطَّبَتِهِ، مرعِيٍّ فِيهِ تَرْتِيبُ كَتْبِ الْفنِّ على النَّمطِ الْأَحْرى والوجهِ الْأحسنِ،

شرحها في كتاب مرآة الأصول شرح مرقاة الوصول[27]، وحاشية على التلويح في الأصول، وحاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي [28] .

ومحمد بن يوسف القرماني الرومي ، المتوفى سنة (886 هـ = 1481م) : نحوي وفقيه حنفي. من كبار علماء الدولة العثمانية . من بلدة (قره بيري) ، وله مؤلفات ، منها : زبدة الفتاوى في الفقه، وشرح ديباجة المصباح في النحو، وكلاهما مخطوط[29].

– في القرن العاشر الهجري :

مصلح الدين مصطفى بن محمد القسطلاني الرومي الحنفي ، المتوفى سنة (901هـ = 1496م) . عالم وفقيه حنفي . أخذ عن علماء عصره ، ولازم خضر بك بن جلال الدين بن أحمد المولى الرومي الحنفي ، المتوفى سنة (863هـ = 1459م)، ودرس في بعض المدارس قبل أن يصبح مدرسًا في إحدى المدارس الثمان. ثم ولي قضاء بروسة ، وقضاء أدرنة ، وقضاء القسطنطينية ، ثم ولاه محمد خان في أواخر سلطنته قضاء العسكر في ولاية روم إيلي، وعزله بايزيد خان، وتوفي بالقسطنطينية ، ودفن بجوار الصحابي الجيل أبي أيوب الأنصاري المتوفى سنة (54هـ =674م) في إستانبول . ومن مؤلفاته : رسالة في سبع إشكالات من المواقف في علم الكلام للإيجي المتوفى سنة (756هـ = 1355م) ، ورسالة في جهة القبلة، وحاشية على عقائد النسفي للإمام مسعود بن عمر المعروف بسعد الدين التفتازاني ، المتوفى سنة (792هـ = 1390م) ، وتعليقة على التوضيح في أصول الفقه، ورسالة في تفسير قوله تعالى : "فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ"[30].

وكمال الدين بن أسايش بن يوسف الشرواني ، المتوفى بعد سنة(916هـ = 1510م) ، وكان فقيهًا حنفيًا في عهد بايزيد ، وله كتاب مفتاح السعادة ، على المذهب الحنفي[31].

فاختلست فُرصًا من بين الاشْتِغَالِ، وَانْتهزت نُهَزًا مَعَ تَوَزُّعِ الْبَالِ، وحين قَرُب إتْمَامُهُ وآن أن يُقَضَّ بالِاخْتِتَامِ خِتَامُهُ خَلَّصَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَلَاءِ الْقَضَاءِ، إذْ بعد حصولِ الْمُرادِ بِالِابْتِلَاءِ يُخَلِّصُ من البلاءِ، ... فشرعتُ فِي شَرْحِه شكرًا لِلنِّعْمَتَيْنِ الْمَوْصُولَتَيْنِ لصاحبِهِمَا إلَى الدَّولتيْنِ .... وعازمًا أَنْ أُسَمِّيَهُ بَعْدَ الْإِتْمَامِ (دُرَرَ الْحُكَّامِ فِي شَرْحِ غُرَرِ الْأَحْكَامِ).

[27] وقد طبع الكتاب في رسالة دكتوراه مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول دراسة وتحقيقًا ، للطالب مسلم بن سلمي بن هجاد الظويفري المطيري ، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، بجامعة أم القرى ، السعودية ، (1429هـ = 2008م) وقد شرحها أيضًا : محمد بن ولي بن رسول الإزميري ، وقد طبعت سنة (1285هـ = 1868م) .

[28] انظر: الفوائد البهية : 184 ومفتاح السعادة : 2 / 61 والأزهرية 2 / 153 ، ومعجم المطبوعات: 1790 ، والضوء اللامع : 8 / 279 ، وشذرات 7: 342 وكشف الظنون 1199 و 1657 ، والأعلام : 6 / 328

[29] انظر: الأعلام للزركلي : 7 / 154 ، ذيل كشف الظنون 1: 612 ومخطوطات الظاهرية النحو 290.

[30] انظر: الكواكب السائرة 1 / 306، 307، وشذرات الذهب 8/ 11، 12، والبدر الطالع 2/ 308، وكشف الظنون: 499، 854، 859، 871، 1144 ، وهدية العارفين 2/ 433، ومعجم المؤلفين : 12 / 282 ، والشقائق النعمانية : 1 / 576

[31] انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /327 – 328 ، وكشف الظنون لحاجي خليفة : ص 14

وحبيب بن على إلياس ، المتوفى نحو سنة (920هـ = 1514م) ، له كتاب الكفاية ، وهو مقدمة في الطهارة والصلاة ، كان قد أهداها إلى السلطان العثماني سليم الأول ، المتوفى سنة (926هـ = 1520م) ، وما يزال مخطوطًا [32].

وعبد الرحمن بن علي بن مؤيد الأماسي الرومي، الحنفي، الشهير بابن المؤيد ، وبمؤيد زاده . فقيه حنفي، وعالم، وشاعر، ومشارك في العلوم العقلية والعربية والتفسير والفقه والكلام. ولد في أماسية سنة (860 هـ = 1456م) ، ورحل إلى حلب وبلاد العجم، ثم عاد إلى بلاد الروم. وفوضت إليه مناصب التدريس والقضاء، وله مؤلفات ، منها : فتاوى مؤيد زاده، وهي ما زالت مخطوطة [33]، وتفسير سورة القدر، ورسالة في المواضع المشكلة من علم الكلام ، ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ ، ورسالة في الكرة المدحرجة ، ورسالة في حل الشبهة العامة، وتوفي بالقسطنطينية سنة (922 هـ = 1516م) [34].

وسليمان بن علي القرماني ، المتوفى سنة (924هـ = 1518م) : وهو فقيه حنفي من أهل قرمان ، وله نظم واشتغال بالأدب. وصنف كتبًا ، منها : حاشية على جامع الفصولين لمحمود بن إسرائيل المعروف بابن قاضي سماونة ، المتوفى سنة (823هـ = 1420م) ، أجاب فيه القرماني على (380) سؤالًا في الفقه . والخلافيات ، وشرح مجمع البحرين وملتقى النيرين لأحمد بن على المعروف بابن الساعاتي الحنفي المتوفى سنة (694هـ=1295م) ، ورسالة سمت القبلة، وشرح قصيدة البردة[35].

ويعقوب بن سيد علي علي زاده الرومي البروسوي البنباني ، المتوفى سنة (930هـ= 1523م) ، من علماء الروم الترك ، وتصانيفه بالعربية. تولى التدريس في مدرسة حمزة بك في بورسة ، ثم في آيدين وفي أدرنة ، وولي القضاء بها ، ومن كتبه : مفاتيح الجنان في شرح شرعة الإسلام في التصوف ، والتذكرة في الحديث، وحاشية على شرح السراجية لسراج الدين محمد بن محمد بن طيفور السجاوندي ، المتوفى سنة (600هـ =1203م)، في الفرائض، وحاشية على شرح ديباجة المصباح، في النحو، ومختصر مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي ، المتوفى سنة (768هـ= 1366م) ، وأسرار الأحكام ، وتوفي راجعًا من الحج، في بركة الحاج بمصر[36].

---

[32] انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /326

[33] بدأها بالطهارة والعديد من المسائل منها : المسائل المتعلقة بالإقرار ، والمسح على الخفين ، والصلاة ، والشهادة ، والزكاة ، والوقف ، والبيوع ، والاستحقاق ، والاستبراء ، والحيض ، والسلم ، والشركة وفسخها ، والصلح والنذور ، والإقرار ، والولي ، والرضاع ، والدية ، والقسامة ، والجنين ، وغيرها من المسائل .

[34] الأعلام : 4 / 258 ، والشقائق النعمانية : 1/ 320 – 326 ، وشذرات الذهب : 8 / 184 ، وكشف الظنون : 1624

[35] انظر: الأعلام للزركلي : 3 / 130 ، وعثمانلي مؤلفلري: 1/ 323 ومكتبة الأزهرية: 2/ 143.

[36] انظر: الأعلام للزركلي : 8 / 201 ، والشقائق النعمانية 1 / 47 ، والكتبخانة 1: 284 ، 2/ 136 ، وكشف الظنون 1044 وفهرس المؤلفين 323. وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /328

وشيخ الإسلام جمال الدين إسحاق القرماني ، وهو فقيه ومفسر وصوفي ، وعالم بالتصريف ، درس على الملا قاضي زاده ، ومصلح الدين القسطلاني ، المتوفى في سنة (901هـ = 1496م) ، وكانت حياته في مدينة استانبول في تكية بناها له الوزير بيري باشا[37]، ومن مؤلفاته : تفسير من سورة المجادلة إلى آخر القرآن، وحاشية على تفسير البيضاوي، ورسالة في أطوار السلوك ، ورسالة في دوران الصوفية ورقصهم، والتوابع في الصرف ، وتوفى سنة (930هـ= 1524م) وقيل : في سنة (933هـ= 1527م)[38].

وعلاء الدين على بن أحمد بن محمد الجمالي الرومي الحنفي ، المتوفى سنة (932هـ = 1526م) ، وهو فقيه تركي، تفقه بالعربية، وصنف بها. وقد قرأ على حمزة القرمانى ، ثم ذهب إلى القسطنطينية ، فقرأ على الملا خسرو ، المتوفى سنة (885هـ = 1480م) ، ومصلح الدين بن حسام الدين العلوم العقلية والشرعية ، ثم صار معيدًا لدرسه ، وتنقل في مناصب التدريس والإفتاء ، وحج وأقام عامًا في مصر. ثم ولاه السلطان بايزيد خان الثاني منصب الإفتاء في القسطنطينية، واستمر بعده مدة حكم السلطان سليم الأول، وأقره السلطان سليمان القانوني. ومن كتبه : المختارات للفتوى، جمع فيه ما اختاره من مسائل الهداية وغيرها ، ومختارات الهداية اختار فيه من الهداية ما صرح بأنه الأصح أو عليه الفتوى أو به يفتى ، ومختصر الهداية، وأدب الأوصياء، في فقه الحنفية ، وغيرها[39].

وموسى بن موسى الأماسي، المشهور بمصلح الدين الأماسي ، المتوفى سنة (936هـ= 1530م) ، فقيه حنفى، تركي مستعرب ، من أهل مدينة أماسية ، كان فيها خازن كتب جامع السلطان بايزيد ، فاشتهر بلقب حافظ الكتب، وقام برحلة إلى بلاد العرب والعجم. وتصوف وانقطع في أعوامه الأخيرة لإقراء الطلبة والإفتاء ، وصنف كتاب مخزن الفقه، باللغة العربية [40].

ودرويش محمد بن أفلاطون طورسون بن أكمل الدين البروسوي ، المعروف بأفلاطون زاده ، المتوفى سنة (937هـ = 1530م) : قاض حنفي، من الروم. من تلاميذ ملا خسرو المتوفى سنة (885هـ = 1480م) مكث نحو 40 سنة في قضاء القسطنطينية ، وتوفي ببورسة . وله كتاب اختيارات الأحكام ، في فروع الحنفية، وكتاب في الشروط والسجلات [41].

---

[37] وهو بيري محمد باشا أحد الصدور العظام في الدولة العثمانية سنة (923هـ = 1518م) وحتى سنة (929 هـ = 1523م) ، وقد ساعد كلاً من السلطان سليم الأول وابنه السلطان سليمان القانوني في تثبيت ملكهما .

[38] انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 /328 – 330 ، كشف الظنون : ص 189، 445، 503، ومعجم المؤلفين لكحالة : 2 / 262 ، والشقائق النعمانية : 1 / 576

[39] انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 327/9، والأعلام : 4/ 258 ، والشقائق 1/ 422 ، وشذرات الذهب 8/ 184 والبدر الطالع : 1/ 430 ، وهدية العارفين : 1/ 742 ، ومعجم المؤلفين : 2 / 399

[40] انظر: الأعلام: 1/ 133 ، والفوائد البهية 21 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 /326 ، والشقائق : 1/ 420 ، وهدية العارفين 1/ 141، والكواكب السائرة 2 / 107، وتاريخ آداب العربية لزيدان 3 / 327.

[41] انظر: الأعلام : 6 / 40، وكشف الظنون 1046 ، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /329.

ومحيي الدين محمد بن عمر بن حمزة الواعظ ، المعروف بملا عرب ، المتوفى سنة (938 هـ = 1531م) : فقيه، من علماء الدولة العثمانية. كان جده من بلاد ما وراء النهر، وانتقل إلى أنطاكية فولد بها محمد بن عمر ، ودرس بها في حصن كيفا وآمد وتبريز ، وتأدب بالعربية. وتنقل في طلب العلم، فزار إيران والحجاز، حاجًّا ومجاورًا، واتصل بالسلطان قايتباي في مصر وألف له كتاب النهاية في الفقه. ورحل إلى بلاد الترك بعد وفاة قايتباي (سنة 903هـ= 1497م) فاتصل بالسلطان بايزيد خان، وألف له كتاب تهذيب الشمائل ، في السيرة النبوية. ورحل إلى حلب فأقام ثماني سنين. وعاد إلى الروم في زمن السلطان سليم، فألف له كتابًا في الغزو وفضائل الجهاد. ثم استقر في بروسة وهناك بنى مسجدًا كبيرًا ، وتوفي بها، وكان شديدًا على المبتدعة [42].

ومحمد بن محمود المغلوي الوفائي الحنفي الرومي ، المتوفى سنة (940 هـ = 1533م) : فقيه تركي، تفقه وتأدب بالعربية. وكان مدرسًا في مدينة كوتاهية. وله كتب، منها : تهذيب الكافية وشرحها في النحو ، وتفسير سورة الضحى، وحاشية على تجريد العقائد لنصير الدين الطوسي ، المتوفى سنة (672هـ = 1274م) ، وحاشية على روض الأزهار في الكلام على سورة القدر لعبد الحافظ بن علي بن محمد بن محمود المالكي المصري ، المتوفى سنة (1303هـ = 1886م) ، في فنون شتى، ورسائل وتعليقات [43].

وشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، المتوفى سنة (940هـ = 1534م) : قاض من العلماء بالحديث ورجاله ، تركي الأصل، مستعرب. تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الإفتاء بالآستانة إلى أن مات. له مؤلفات كثيرة، منها : طبقات الفقهاء، وطبقات المجتهدين ، ومجموعة رسائل تشتمل على 36 رسالة، ورسالة في الكلمات العربية[44]، ورسالة في الجبر والقدر، وإيضاح الإصلاح في فقه الحنفية، ورجوع الشيخ إلى صباه في المجون ، وتاريخ آل عثمان ، وتغيير التنقيح في أصول الفقه ، ومختصر من مناقب أئمة الحنفية والشافعية [45].

وقد قام ابن كمال باشا بتقسيم طبقات فقهاء المذهب الحنفي إلى سبع طبقات ، وألف في ذلك رسالة صغيرة ، وكانت الطبقى الأولى في المجتهدين في الشرع كالأئمة الأربعة .والثانية : المجتهدون في المذهب كأبي سوف وسائر أصحاب أبي حنيفة ، والثالثة : المجتهدون في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وأبي جعفر الطحاوي ، وأبي الحسن الكرخي وغيرهم . والرابعة : أصحاب

---

[42] انظر: الأعلام للزركلي : 6 / 316، وتاريخ الأدب لبروكلمان : 9 /330، والشقائق النعمانية 1 / 462

[43] انظر: الأعلام : 7 / 88، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 /329، وهدية العارفين 2: 234 . والكواكب السائرة : 2 / 58. والشقائق النعمانية: 2 / 92، 93، وكشف الظنون 347، 443، 501، ومعجم المؤلفين لكحالة : 12 /7

[44] نشرت في المجلد السابع من مجلة المقتبس .

[45] انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 /326 – 327، والأعلام للزركلي : 7 / 329 ، والشقائق النعمانية : 2 / 14 ، عثمانلى مؤلفلرى 2: 26. وهدية العارفين 2 / 481 وفيه: وفاته (سنة 938). ومعجم المؤلفين لكحالة : 13 / 48

التخريج من المقلدين ، كأبي بكر الجصاص وغيره . والخامسة : أصحاب الترجيح من المقلدين : كأبي الحسين القدوري وغيره . والسادسة : المقلدون القادرون على التمييز بين الأقوى والقوي والضعيف كالنسفي صاحب الكنز ، وابن الساعاتي وغيرهم . والسابعة : المقلدون الذين لا يقدرون على التفريق بين الغث والثمين[46].

ومحيي الدين محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسى الحنفي، من علماء الروم الترك ، عربي التصانيف. ولد بأماسية سنة (864 هـ = 1460م)، وترقى في التدريس ببلدته وغيرها. وكان عارفًا بالحديث والتفسير والتواريخ والموسيقى، ينظم القصائد العربية والتركية، من كتبه : أنباء الاصطفا في حق آباء المصطفى ، وروض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار للزمخشري ، المتوفى سنة (538 هـ=1143م) [47]، وحواش على شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف الجرجاني ، وحواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة الثاني ، وتحفة العشّاق ، وهي منظومة تركية لطيفة ، وحاشية على رسالة السبع أشكال على المواقف لمصلح الدين مصطفى القسطلاني ، المتوفى سنة (901 هـ=1496م) ، وحاشية على المقدّمات الأربع.رسالة في الرؤية والكلام، ورسالة في فضل الجهاد، ورسالة في القبلة ومعرفة سمتها، ورسالة في مختارات العلم، وكانت وفاته سنة (940 هـ = 1534م) [48].

ومحيي الدين محمد بن إلياس الحنفي الرومي، المعروف بجوي زاده ، المتوفى سنة (954 هـ = 1547م) : قاض تركي عربي التأليف. ولي القضاء بمصر، وقضاء عسكر الأناضول ، وعين مفتيًا بالقسطنطينية . وأنكر على محيي الدين ابن العربي بعض أقواله، فعزله السلطان من الإفتاء، فاشتغل بالتدريس. وأعيد إلى القضاء في عساكر الروم ايلي. قال ابن العماد: كان غزير العلم بالفقه والتفسير والأصول، مشاركا في العلوم، له فتاوي جوي زاده ، وميزان المدعيين في إقامة البينتين ، ورسالة في تحرير دعوى الملك، في الفقه [49].

---

[46] انظر: المذهب الحنفي مراحله وطبقاته ، ضوابطه ومصطلحاته ، لأحمد بن محمد نصير الدين النقيب ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ص 165 – 166 ، وقد وجه كثير من العلماء النقد إلى ابن كمال باشا في تقسيمه لعلماء الحنفية بهذه الطريقة .

[47] وقد طبع الكتاب في دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، الطبعة الأولى ، سنة (1423هـ= 2002م) . وكتاب روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار ، انتخبه الأماسي من كتاب «ربيع الأبرار» للزمخشري ، وهذا الكتاب– كما قال الأماسيّ– «بحر زاخر لا تدرك غايته، ولا ترجى نهايته» وهذا ما حفزه إلى الاختيار منه على وجه الاختصار مع الزيادة عليه. ويوضح الأماسي ذلك بقوله : استخرجت من نخب فرائده، وكتبت من نكت فوائده ما استحسنته على وجه الاختصار، متجنّبا عن الإملال الحاصل من الإكثار، ليسهل ضبطه على الطالبين، ولتكثر فيه رغبة الراغبين. وألحقت به ما عثرت عليه في كتب الأدباء .وما سمعته من أفاضل العلماء من لطائف الحكايات وعجائب العبارات، وسمّيته بروض الأخيار، المنتخب من ربيع الأبرار . وقدّمه هدية للسلطان سليمان القانوني .

[48] انظر: الأعلام : 7 / 6 ، والكواكب السائرة 2/ 57، 58، شذرات الذهب 8/ 242، 243، والشقائق النعمانية 1/ 634 – 638، وكشف الظنون: 170، 833، 894، 916، 1248، 1905، 2022، ومعجم المؤلفين لكحالة : 11 / 148

[49] انظر: الأعلام للزركلي : 6 / 22 ، شذرات الذهب 8 / 303 ، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /330 – 331

ومحمد شلبي بن قطب الدين محمد ميرم ، المتوفى سنة (957هـ = 1550م) ، كان تلميذًا ليعقوب بن على ، ثم أصبح أستاذًا بمدرسة أحمد باشا بن ولي الدين في بروسة ، ثم في استانبول وفي أدرنة ، كما كان قاضيًا في حلب وأدرنة واستانبول ، وقاضيًا لعسكر الأناضول ، ثم عاد إلى التدريس ، ثم أحيل للتقاعد حتى وفاته. وله رسالة في الجهاد [50].

وبرهان الدين بن محمد بن إبراهيم الحلبي ، المتوفى سنة (956هـ = 1549م) ، درس في حلب والقاهرة ، ثم أصبح واعظًا ومدرسًا في استانبول ، وله كتاب شرح منية المصلي ، والرهص والوقص لمستحل الرقص ، وكان قد ألفه سنة (934هـ = 1527م) ، والفوائد المنتخبة من الفتاوى التتارخانية لعالم بن علاء الدين الحنفي ، المتوفى سنة (786هـ= 1384م) [51]، ونعمة الذريعة في نصرة الشريعة [52] ، وهو في تفنيد فصوص الحكم لابن عربي ، ودرة الموحدين وردة الملحدين ، والقول التمام عند ذكر ولادته عليه السلام ، والحلية الشريفة في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة في حق أبويه عليه السلام وقضية دخولهما الجنة وغيرها. وله كتاب ملتقى الأبحر ، في فروع فقه الحنفية [53]، وقام كثير من العلماء بشرحه ، ومن ذلك شرح لقصاب زاده ، المتوفى سنة (1050هـ= 1640م) ، وشرح لدرويش محمد بن أحمد ، المتوفى سنة (1065هـ= 1655م) ، وشرح لمصطفى بن عمر بن محمد ، ومجمع الأنهر لعبد الرحمن بن محمد شيخ زاده ، المتوفى سنة (1078هـ= 15667م) ، والدر المنتقى لعلاء الدين محمد بن على الحصفكي مفتي الشام ، المتوفى سنة (1088هـ= 1677م) ، ومهتدى الأنهر لمحمد بن محمد وحدتي الإدرينوي ، المتوفى سنة (1130هـ= 1718م) ، وإكسير التقى في تحرير الملتقى لصنع الله بن صنع الله الحلبي ، والمعادل لعبد الرحمن بن أبي بكر المرعشى ، المتوفى سنة (1149هـ= 1736م) .

ومحمد حفيد آق شمس الدين ، "محمد بن عمر بن أمر الله بن آق شمس الدين" ، المتوفى سنة (959هـ= 1552م) ، له كتاب في طبقات الحنفية ، وكتاب في ضروب الأمثال[54].

---

[50] انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /331

[51] وقد طبع كتاب الفتاوى بعناية شبير أحمد القاسمي ، بمطبعة مركز النشر والتوزيع بمكتبة زكريا بديوبند ، مراد آباد ، الهند ، سنة (1431 هـ = 2014م) .

[52] وقد طبع الكتاب بتحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، بدار المسير بالسعودية ، الطبعة الأولى ، (1419هـ = 1998م) ، وفيه انتقد المؤلف ابن عربي مع ميله إلى مذهب التأويل للصفات أو التفويض ، كما عقب على ابن عربي في استدلاله بالمكذوبات والأباطيل . انظر الكتاب : 19 – 21

[53] وكان قد أتمه في سنة (933هـ = 1526م) ، وطبع في القاهرة ببولاق سنة (1263هـ=1847م) ، وفي استانبول في سنة (1252هـ= 1836م) ، وعلى الحجر في استانبول سنة (1271هـ) ، كما طبع على هامش كتاب مسائل شرحي وقاية لعبد الحق سرهندي في بومباي سنة (1278هـ) كما ترجم إلى الفرنسية . انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /331 – 335

[54] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 11 / 77 ، حاجي خليفة: كشف الظنون 1098، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة 2: 168، البغدادي: هدية العارفين 2: 244 .

وحسين الأماسي المعروف بقوجه حسام فقيه ، المتوفى سنة (961هـ =1554م) ، وهو فقيه وأصولي . من كتبه : شرح منار الأنوار في أصول الفقه[55].

وشجاع بن نور الله الأنقروي ، نسبة إلى مدينة أنقرة ، المتوفى بعد سنة (964هـ = 1557م)، معلم السراي السلطاني بأدرنة . له كتاب حل المشكلات في الفرائض، في المواريث ، قال في مقدمته :"لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلة على بعض الإخوان وفي حل معضلاتها ، كثر حبط أقدام الأذهان ، أردت بقدر بضاعتي أن أكتب كتابًا يورث سهولة المعضلات ، ويفتح الأبواب المغلقات" [56].

وأبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل ، عصام الدين طاشكبري زاده : مؤرخ وفقيه تركي الأصل، مستعرب . ولد في بروسة سنة (901هـ = 1495م) ، ونشأ في أنقرة، وتأدب وتفقه، وتنقل في البلاد التركية مدرسًا للفقه والحديث وعلوم العربية . وولي قضاء بالقسطنطينية في سنة (958هـ =1551م) ، وكُفَّ بَصرُهُ في سنة (961هـ =1554م) ، وتوفي سنة (968 هـ = 1561م). ومن أهم مؤلفاته : كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، انتهى من إملائه سنة (965هـ = 1559م) بالقسطنطينية، ومفتاح السعادة ، ونوادر الأخبار في مناقب الأخيار وهو معجم تراجم، ورسالة الشفاء لا دواء الوباء ، والرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة ، وطبقات الحنفية [57]، وله نظم ، وغير ذلك[58].

وقد قال في مقدمة طبقات الحنفية عن الكتاب وسبب تأليفه ومنهجه فيه : هذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين الأئمة مع سلسلتهم على طبقاتهم وأحوالهم على درجاتهم ، الأقدم فالأقدم على الترتيب البليغ والنظام الأحكم ، بحيث لا يسع الفقيه جهله ؛ لحاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الإجماع في محل الاتفاق والاجتماع ويعتد به في الاختلاف في محل الافراق والاختلاف ، وافتقاره إليه في الترجيح والأعمال ، عند تعارض الأقوال ، يقول أعلمهم وأروعهم في الأحوال [59].

وقد قسم فقهاء الأحناف إلى سبع طبقات في المقدمة في قوله :" لابد للمفتي المقلد أن يعلمها حتى يعلم حال من يفتي بقوله في مرتبة الوقاية ودرجة الدراية ؛ ليكون على بصيرة وافية في التمييز

---

[55] انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة : 1825، ومعجم المؤلفين لكحالة : 2 / 262، قيل الكتاب للمولى عبد اللطيف بن الملك ، وقيل لأبي البركات النسفي المتوفى سنة (701هـ = 1301م) ، وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن النسخة العثمانية سنة (1308هـ = 1890م) .

[56] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 4 / 296 ، حاجي خليفة: كشف الظنون 687 . وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /336 ، وقد طبع الكتاب بمصر في بولاق .

[57] وقد طبع الكتاب بعناية الحاج أحمد نيلة أمين المكتبة المركزية العامة بالموصل ، بالعراق ، وطبع بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل ، الطبعة الثانية ، (1380هـ = 1961م) .

[58] انظر: الأعلام للزركلي : 1 / 257 ، والشقائق 2 / 79 – 90 ، وآداب اللغة : 3 / 315.

[59] انظر : مقدمة طبقات الفقهاء لطاشكبري زاده : ص 6

بين السائلين المتحالفين ؛ فقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعرضين ، فاعلم أن الفقهاء على سبع طبقات : الطبقة الأولى : المجتهدون ... الطبقة الثانية : طبقة المجتهدية .. الطبقة الثالثة : المجتهدون في المسائل .. الطبقة الرابعة : أصحاب التخريج .. الطبقة الخامسة : أصحاب الترجيح ... الطبقة السادسة : المقلدون المميزون بين القوي والضعيف ... الطبقة السابعة : الذين لا يقدرون على التمييز[60] .

ومحمد بن محمود الأماسي ، المتوفى سنة (973 هـ =1566م) ، فقيه ومفسر ، من كتبه : حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في تفسير القرآن [61].

ورسول بن صالح الآيديني ، المتوفى سنة (978 هـ = 1570م) : فقيه حنفي، من أهل آيدين. كان قاضيًا بمرمرة سنة (966هـ=1559م) وصنف بإشارة من السلطان سليمان العثماني، كتاب الفتاوى العدلية في الفرائض ، وتوفي ودفن بإزمير[62].

وعلي حلبي (شلبي) بن أمر الله بن (محمد إسرافيل) عبد القادر الحميدي الرومي سيف الدين وعلاء الدين المعروف بقينالي زاده ، وعلائي، وابن الحنالي : قاض تركي، ومؤرخ، له اشتغال بالحديث وغيره وله نظم باللغة العربية والتركية . ولد في إسبارطة سنة (916هـ = 1571م). وولي القضاء بدمشق سنة (971هـ =1563م) واستمر نحو أربع سنوات، كما عين أستاذًا في أدرنة وبروسه وكوتاهية وفي استانبول ، كما ولي قضاء العسكر في الأناضول . له كتب ، منها : طبقات الحنفية ، كتبه سنة (978هـ =1570م) ، وهو مختصر في فقهاء الحنفية الذين بلغ عددهم واحدًا وثلاثين عالمًا في إحدى وعشرين طبقة ، مرتبين على حروف المعجم حتى سنة (940هـ = 1533م) ، ورسالة المحاكمات العلية في الأبحاث الرضوية في إعراب بعض الآي القرآنية ، وهي تتعلق بأجوبة أحمد بن يوسف المعروف بابن السمين الحلبي النحوي ، المتوفى سنة (756هـ= 1355م) في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، وردوده واعتراضاته على أبي حيان على مواضع من الكشاف [63]، ورسالة في طبقات المسائل ، والاستيعاب في أحكام الأوقاف ، ورسالة في الغصب ، وشرح الهداية ، وغيرها ، وتوفي سنة (979 هـ = 1571م) [64].

---

[60] انظر : مقدمة طبقات الفقهاء لطاشكبري زاده : ص 7 – 10 ، وهو نفس تقسيم شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، المتوفى سنة (940هـ = 1534م) لطبقات فقهاء الأحناف .

[61] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 11 / 314 ، وهدية العارفين 2 / 249

[62] انظر: الأعلام للزركلي : 3 / 20 ، عثمانلي مؤلفلري 1: 313 ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 /326

[63] وقد طبع كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون بدار القلم ، دمشق ، سوريا .

[64] انظر: الأعلام : 4 / 264 ، عثمانلي مؤلفلري 1: 335، 400 ، وهدية العارفين 1 / 748 والكواكب السائرة : 3 / 187 والأزهرية 5 / ، تاريخ الأدب لبروكلمان : 9 /337 – 338

ومحمد بن موسى بن محمد البروسوي ، المتوفى سنة (982 هـ = 1574م) : من قضاة الدولة العثمانية. من أهل بروسة. له كتاب بضاعة القاضى لاحتياجه إليه في المستقبل والماضي، وفي الصكوك ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية [65].

وأبو السعود أفندي محمد بن محيي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى العمادي الأسكليبى الحنفى ، قاضى العسكر العثمانى ، ومفتي الدولة العثمانية ، وشيخ الإسلام ، وخطيب المفسرين، وشاعر باللغات العربية والتركية والفارسية . وُلد في قصبة أسكليب التابعة لولاية أماسيا، فى سنة (898هـ = 1492م) [66]. وتلقى تعليمه على يد والده ، وعن مؤيد زاده، وسيدي قرماني . ثم عمل فى مدرسة إسحاق باشا ببلدة "اينة كول" ، ثم في مدرسة داوود باشا بمدينة إستانبول، ثم عُين في مدرسة علي باشا بإسطنبول . ثم عُين في مدرسة الوزير الثاني مصطفى باشا في قصبة ككيويزة. ثم نُقل إلى مدرسة السلطان محمد في بروسه ، ثم عين في إحدى المدارس الثمان في سنة (934هـ = 1527م) وبقي فيها خمس سنوات وفى سنة (939هـ= 1533م) تولى قضاء بروسه ، ثم نُقل إلى قضاء القسطنطينية ، ثم عُين في قضاء العسكر في ولاية روم ايلى سنة (944هـ = 1538م) ودام فيها ثماني سنين. وفى سنة (952هـ = 1545م) أصبح مفتى السلطنة وشيخًا للإسلام ، واستمر بهذا المنصب إلى وفاته في سنة (982هـ = 1574م) [67].

وعلى الرغم من طول حياته فإن مصنفاته ليست كثيرة، لانشغاله بالتدريس والفتوى ، غير أنه كتب بعض المصنفات في التفسير والفقه وغيرها ، وتشير المصادر أن مصنفات أبو السعود هذه معظمها مخطوط وغير مطبوع، ما عدا تفسيره وكتاب رسالة في جواز وقف النقود. وله حاشية على العناية ، وبضاعة القاضي في الصكوك، وثواقب الأقطار في أوائل منار الأنوار ، وغلطات العوام ، وغمرات المليح ، والفتاوى. وقانون المعاملات ، ومعاقد الطراز ، وموقف العقول في وقف المنقول ، وتهافت الأمجاد في

---

[65] انظر: الأعلام للزركلي : 7 / 119 ، وهدية العارفين 2 / 253 ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان : 9 /339 ، وقد قام آزار عباسوف طالب دكتوراه في جامعة مرمرة، قسم الفقه الإسلامي بتحقيق هذا الرسالة ونسبها إلى الشيخ أبي السعود أفندي ، وقدم الكثير من الأدلة على أنها لأبي السعود ، وقدم الكثير من الأدلة أن هناك اختلاف كبير بين العلماء حول نسبتها لأي منهما ، وإن كان يرجح أن لكل منهما كتاب بالاسم نفسه .

[66] وقيل : سنة (896 هـ = 1491م) ، وقيل : (898هـ = 1493م) ، وقيل : (900 هـ = 1495م) .

[67] انظر : الشقائق النعمانية ، ص 439–440 ، وهدية العارفين للبغدادى ، ص 1097 ، والبدر الطالع للشوكانى : ص 260 ، ومعجم مصنفات القرآن الكريم لعلي شواخ : 2/ 107–108 ، وذيل الشقائق النعمانية لعاشق شلبي: ص 128. والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية لسهيل صابان: ص 34، وشيخ الإسلام أبو السعود أفندي : ص 265–266. ومحمد عصام علي عبد الحفيظ عدوان : شيخ الإسلام أبو السعود أفندي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات –العدد الثاني والعشرون – شباط 211. ص 264– 265 ، والفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي ، ص 81 ، وشذرات الذهب: 10/ 589، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ص 319 ، وتفسير أبي السعود أفندي، ص (ج) ، ودرة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضى ، ص 306 ، والعقد المنظوم لعلي بن لالي بالي، ص 70

فروع الفقه الحنفي، وتحفة الطلاب في المناظرة ، ورسالة تسجيل الأوقاف ، وقصة هاروت وماروت ، ورسالة في جواز وقف النقود ، وشرح على ألفية ابن مالك ، وبعض الحواشي على تفسير الكشاف ، وغيرها [68].

وعمر سعد أفندي حامد بن محمد القسطموني القونوي المتوفى سنة (985هـ = 1577م) له كتاب الفتاوى الحامدية ، كان قد كتبه أثناء عمله في دمشق في الفترة من سنة (1137 – 1155هـ = 1724 – 1742م) ، وقد اختصره محمد أمين بن عابدين المتوفى سنة (1252هـ= 1836م) في كتاب العقود الدرية ، وقد طبع الكتاب ببولاق القاهرة سنة (1271هـ=1854م) وعدة طبعات أخرى[69].

ويوسف سنان الدين بن عبد الله حسام الدين بن إلياس الأماسي الرومي المعروف بالمولى وبالواعظ سنان : قاض، ومفسر ومن فقهاء الحنفية ، ولد في قصبة صونا بأماسية سنة (893 هـ = 1578م). وأخذ عن الفناري وغيره. وتنقل في المدارس، ثم صار مفتشا ببغداد. ونقل إلى قضاء أدرنة فقضاء القسطنطينية، فقضاء العسكر في ولاية أناضولي. وتصدر للتدريس. وامتحن في آخر أمره فعزل من قضاء العسكر بتهمة ظهرت براءته منها، فتقلد تدريس دار الحديث باستنبول. واستعفى لهرمه وتوفي بها. له كتب، منها : حاشية على تفسير البيضاوي ، وتنبيه الغبي في رؤية النبي ، وتضليل التأويل ، وتبيين المحارم ، في مجلد كبير، رتبه على 98 بابًا، على ترتيب ما وقع في القرآن من الآيات التي تدل على حرمة شيء من فتوى الفقهاء، والمجالس السنانية في المواعظ. وتوفي سنة (986 هـ = 1578م)[70].

ويوسف سنان الدين الأماسي، المعروف بمحشي البيضاوي ويقال له عجم سنان البردعي ، المتوفى سنة (986هـ = 1578م) : فاضل تركي، تصانيفه عربية. قرأ على الفناري وغيره. وتنقل في التدريس والقضاء بين بغداد وأدرنة والأناضول. وتوفي بالآستانة، ومن كتبه : حاشية على تفسير البيضاوي ، وشرح لكتابي الكراهية والوصايا من الهداية [71].

وأحمد بن محمود الأدرنوي، شمس الدين، قاضي زاده ، المتوفى سنة (988 هـ = 1850م) : فقيه حنفي رومي. كان أبوه قاضيًا بأدرنة وتولى هو قضاء حلب بضع سنوات ثم قضاء القسطنطينية، وقضاء عسكر الروم ايلي، وأبعد في أواخر أيام السلطان سليم، وأعيد في أيام مراد خان. ثم قلد الفتوى بدار السلطنة إلى أن توفي. له كتب، منها : نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار في تكملة فتح القدير

---

[68] انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ، ص 5317.

[69] انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : 9 /339

[70] انظر: الأعلام للزركلي : 8 / 241 ، شذرات الذهب 8 / 322 وإيضاح المكنون 1 / 55 ، و2 / 451 ، وهدية العارفين 2 / 564 ، وشذرات الذهب : 8 / 412 والعقد المنظوم : 2 / 371 ، والكتبخانة 2 / 73.

[71] انظر: الأعلام للزركلي : 8 / 233 .

لابن الهمام ، المتوفى سنة (861هـ = 1457م) [72] ، وفي فروع الحنفية، وحاشية على شرح المفتاح لم يتمها، وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة مخطوط في الأزهرية [73].

ومحمود (محمد) بن سليمان (سلمان) الحنفي الرومي الكَفَوِيّ ، المتوفى سنة (990 هـ = 1582م) : قاض، وعالم بتراجم الحنفية. من أهل بلدة (كفه) التركية. تعلم بها واضطلع بالأدبين العربي والتركي. وانتقل إلى استانبول، فولي القضاء في (كفه) مدة وعاد إلى العاصمة (استانبول) معزولا. وتوفى بها. له كتب، منها (كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار) في 573 ورقة، في رجال الحنفية، وكان قد أهداه إلى السلطان مراد الثالث ، وقد اختصره أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي في كتاب الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية[74] ، وله أيضًا : (شرح آداب البحث) [75].

وحسن البحري ، المتوفى سنة (994 هـ= 1585م) ، وهو فقيه ونحوي. من مؤلفاته : تعليقة على شرح الجامي للكافية في النحو، ومولد النبي ، صلى الله عليه وسلم، ورسالة في الفقه ، ورسالة في بعض حكم الزواج [76].

ومحيي الدين محمد بن إلياس الحنفي الرومي، المعروف بجوي زاده ، المتوفى سنة (954 هـ =1547م) : قاض تركي الأصل والمنشأ، عربي الآثار. ولي القضاء بمصر، وقضاء العساكر الأناضولية. ثم عين مفتيا بالقسطنطينية. وأنكر على الشيخ محيي الدين ابن العربي بعض أقواله، فعزله السلطان من الإفتاء، فاشتغل بالتدريس. وأعيد إلى القضاء في عساكر الروم ايلي، فمات فيها. قال ابن العماد: كان غزير العلم بالفقه والتفسير والأصول، مشاركا في سائر العلوم، سيفا من سيوف الحق قاطعا. له (تعليقات) لم تشتهر، ومجموعة فتاوي جوي زاده ، وميزان المدعيين في إقامة البينتين ، ورسالة في تحرير دعوى الملك في الفقه ، ورسالة في المسح على الخفين[77].

---

[72] هو عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود السيواسي ، المعروف بابن الهمام ، من مدينة سيواس التركية ولكنه ولد في الإسكندرية وتعلم بالقاهرة ، ونبغ في الفقه والتفسير واللغة والأدب والنحو والصرف والمعاني والبلاغة ، وله مؤلفات في فقه الحنفية منها : فتح القدير في شرح الهداية ، والتحرير في أصول الفقه ، والزاد الفقير مختصر في فروع الفقه ، وغيرها .

[73] انظر: الأعلام : 1 / 255، ومعجم المؤلفين لكحالة : 2 / 171 ، وكشف الظنون 348، 498، 1766، 2022، وإيضاح المكنون 2 / 620، 721، وشذرات الذهب: 8 / 414، والعقد المنظوم لابن بالي 2 / 544

[74] وقد طبع بالمطبعة الهندية سنة (1293هـ=1876م) ، وطبع بالقاهرة في سنة (1304هـ = 1887م) ، وسنة (1324هـ = 1906م) ، وسنة (1336هـ = 1918م) ، و(1342 هـ =1924م) .

[75] انظر: الأعلام للزركلي : 7 / 172 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9 / 339 – 340

[76] انظر: معجم المؤلفين : 3 / 209 ، وكشف الظنون : ص 1372 ، وتاريخ الأدب لبروكلمان : 9/ 341

[77] انظر: الأعلام : 6 / 40 ، وكشف الظنون : ص 1372، 1910 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 341 شذرات الذهب 8 / 303

وعبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل ، المتوفى سنة (996هـ= 1588م) ، له مؤلفات ، منها : كتاب تحفة الأصحاب وهدية الأحباب ، وهو مختصر من جامع الفتاوى لقيرق أمري الحميدى ، وما زال مخطوطًا[78].

– في القرن الحادي عشر الهجري :

يوسف سنان الدين الخلوتي الأماسي المتوفى نحو سنة (1000 هـ = 1592م) : واعظ حنفي تركي مستعرب ، سكن مكة المكرمة ، وعرف بشيخ الحرم. وتوفي في بلدته أماسية وقيل: بمكة . له كتب ، منها : المجالس السنانية في المواعظ [79].

وله كتاب : تبيين المحارم ، في مجلد كبير، رتبه على 98 بابًا، على ترتيب ما وقع في القرآن من الآيات التي تدل على حرمة شيء من فتوى الفقهاء، فرغ من تأليفه في سنة (980هـ = 1572م) . وقد ذكر في مقدمة الكتاب سبب تأليفه للكتاب فقال : " اعلموا معاشر المؤمنين .. إن الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ، يوشك أن يرتع فيه ، ألا إن لكل ملك حمى ، .... ومنبع هذه الحدود هو القرآن المبين والعلماء السالفين من المفسرين والمحدثين والفقهاء قد أظهروا حدود المحارم ، وظهور الشمس وقت الظهيرة والسماء فوق الأرض ، ولكن الناس صاروا لا يبصرونها ، واندرس بينهم رسمها ، وكاد أن ينسى اسمها لوقوع الخلل في أعينهم من عمش بسبب استغراقهم في جميع حطام الدنيا حلالاً وحرامًا ، والدواء لهذه العماية هو القرآن المبين والأطباء والقائدون هم العلماء والمصيبة كل المصيبة والبلاء كل البلاء أن تصيب هذه العماية أعين الأطباء والقائدين والمرشدين والهادين ، فإنهم حينئذ لا يبصرون ولا يبصرون ولا يهدون إلى الطريق ، ولا يهتدون ، وقد وقع ما قلنا من هذه المصيبة في أعين أطباء زماننا وقائديه من حب الرياسة وطلب الجاه والمنزلة عند الملوك والأغنياء ، ومن نظر منهم ينظر بإحدى العين ، وفيها عور إلا من عصمه الله تعالى ، وقليل ما هم ، وبيان المناهي والمحارم ، وإن وقع مفصلاً في الكتب من التفاسير والأحاديث والفقه ، ولكن عسير الضبط لوقوعه في مواضع متفرقة وكتب شتى لم يقع من أحد بيان المحرمات التي وقعت في القرآن العظيم في كتاب واحد منفرد ، ومستقل به من غير أن يقع فيه بحث آخر ؛ ليسهل حفظه وكتابته ، ولما رأينا ما وقع في الناس من الكسل في طلب ما يجب عليهم الاحتراز عنه من المناهي لغلبة حرص الدنيا عليهم ، واشتغالهم في جمع حطامها ، وعدم تميزهم بين الحلال والحرام من الجهل واتباع الهوى ، ولا يقدر أكثر الناس من تتبع أقوال العلماء

---

[78] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 6/ 171 ، وكشف الظنون : 566 ، وتاريخ الأدب لبروكلمان : 9/ 337

[79] وهو غير الأماسي المعروف بمحشي البيضاوي . انظر: الأعلام للزركلي : 8 / 233، وعثمانلي مؤلفلري 2: 55، وهدية العارفين 2: 565.

كلها في هذا الشأن ، أردنا أن نجمع ما وقع في القرآن المبين من المحرمات في كتاب واحد منفرد منتخبًا من أقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء مختصرًا قريبًا من التناول بعيدًا من التفاصيل ؛ تيسيرًا لكل طالب فهيم [80] .

ومصطفى رفقي بن ابراهيم بن محمد القسطنطيني الحنفي، المعروف بخسرو زاده ، المتوفى سنة (1000 هـ= 1592م) من القضاة . تولى قضاء طرابلس الشام وتوفي بآقشهر. من تآليفه: تحفة الملوك في الأدعية، غلطات العوام، والقراضة الفقهية والفكاهة الرفقة[81] .

وعلي بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن إلياس بن حسن الأماسي ، المتوفى سنة (1005هـ = 1596م) ، أحد موالي الروم وفضلائها البارعين. كان من كبار الأفاضل أخذ عن والده العلامة سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي ، ثم انحاز إلى السيد محمد المعروف بمعلول أمير ، وتلقى عنه كثيرًا من العلوم ولازمه ، ودرس بمدارس القسطنطينية إلى أن وصل إلى إحدى المدارس الثمان ، ثم ولي قضاء حلب في سنة (984هـ=1576م) ، ثم ولي قضاء دمشق في سنة (986هـ =1578م) ، ثم قضاء بروسه ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق ثانيًا في سنة (991هـ = 1583م) ، ثم ولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكريين ، واشتهر صيته وذاع أمره في الفضل والرسوخ في العلم والمعرفة . ودفن بجوار أبيه داخل سور القسطنطينية [82].

وأبو الليث محرم بن محمد ابن أبي البركات الزيلعي الزيلي السيواسي القسطموني الحنفي، المتوفى بعد سنة (1010 هـ = 1601م) : واعظ وفقيه، نحوي حنفي ومشارك في كثير من العلوم. له كتب ، منها : كنوز الأولياء ورموز الأصفياء ، ومناقب الإمام الأعظم وصاحبيه أبي يوسف ومحمد ابن الحسن " وهدية الصعلوك، شرح تحفة الملوك في فروع الحنفية، وإعراب الفوائد الضيائية للجامي في النحو[83].

ومحمد بن أحمد محيي الدين، المعروف بنشانجي زاده ، فقيه حنفي رومي. ولد في سنة (962هـ = 1555م) ، وكان قاضيا في أدرنة وتوفي بها سنة (1031هـ = 1622م) . له مؤلفات بالعربية، منها : الفتاوى الرومية، ونور العين في إصلاح جامع الفصولين لابن قاضي سماونة في الفقه[84]، ومرآة الأيام في مرقاة الأعلام، ومقصد الأمة من مسند الأئمة [85].

---

[80] انظر مخطوطة الكتاب : ص 1 — 2

[81] انظر: كشف الظنون 1209، وهدية العارفين 2 / 437، 445، وإيضاح المكنون : 1 / 259، 2 / 222 ، 444 , ومعجم المؤلفين : 12 / 252 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 356 ، وفيه أنه توفي سنة (1134هـ = 1721م) .

[82] انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : 2 / 242

[83] انظر: الأعلام : 5 / 248، وإيضاح المكنون 2: 389 ، وهدية العارفين 2 / 5، وكشف الظنون 400

[84] ويقول في مقدمته أنه ألفه لإصلاح كتاب الفصولين لابن قاضي سماونة فقال : لما احتفيت بتتبع علم الفروع ، باقتضاء القضاء الذي هو غير مطبوع ، ألفيت كتاب جامع الفصولين أنفع كتب الفتاوى للقضاة ، وأجمع لمسائل الدعاوى والخصومات ، غير أنه كثر فيه

ومصطفى بن سنان الطوسى ، المتوفى سنة (1032هـ = 1623م) : قاض من الروم . ولي القضاء بدمشق ، وقضاء العسكر بروم ايلي، وتوفي باستانبول. له كتاب المرام في أحوال البيت الحرام ، قال المحبي : وكانت سيرته مستقيمة في قضائه كله عفيفًا منزه العرض إلا أن بضاعته في العلم كانت مزجاة ، وكانت وفاته وهو قاض بروم ايلي[86].

وأحمد بن حسام الدين الرومي، السيروزي الحنفي ، المتوفى سنة (1033 هـ = 1624م) . من قضاة الروم له رسالة على مواطن من التفسير والهداية والتلويح، والمغلقات من فتاوى قاضي خان[87].

ومحمد أمين بن صدر الدين الشرواني ، المتوفى سنة (1036هـ = 1626م) : مفسر وفقيه ، نسبته إلى شروان ببخارى، وأقام بديار بكر، وفي الآستانة. له مؤلفات منها : حاشية على تفسير البيضاوي ، لم تكتمل، وتفسير سورة الفتح ، والفوائد الخاقانية في 53 علمًا [88].

وعلي بن محمد، المعروف برضائي، سبط شيخ الإسلام زكريا بن بيرام ، المتوفى سنة (1039 هـ = 1629م) : قاض من فقهاء الحنفية ، تركي الأصل ، تفقه بالعربية. ولد في القسطنطينية، وولي القضاء بمصر. له مؤلفات منها : نقد المسائل في جواب السائل في الفقه، وعود الشباب ، اختصر به خريدة القصر للعماد. وكان شاعرًا بالتركية له فيها ديوان [89].

ومحمد بن محمد المعروف بقاضي زاده ، المتوفى سنة (1044هـ = 1634م) ، فقيه فاضل. من آثاره : إرشاد العقول السليمة إلى الأصول القويمة في إبطال البدعة السقيمة ، وهو في الرد على ذكر الدراويش [90].

ومحمد (عطاء الله) بن يحيى بن بير على ابن نصوح، المعروف بعطائي، وبنوعي زاده: مؤرخ وفقيه حنفي تركي ، وله معرفة بالأدب العربي. ولد سنة (991هـ = 1635م) ، وكان قاضيًا بمنستر، ثم بأسكوب – من بلاد الروم ايلي– وصنف مؤلفات منها : القول الحسن في جواب: القول لمن) في فروع

التكرير والإطناب وذكر غير المهمات في كل فصل وباب ، مع ما في بيان بعض المسائل بين الخلط والخبط .... فأردت تنقيحه وتهذيبه ، فحذفت من كل فصل مكرره وغريبه ، وغيرت في كثير من المسائل ترتيبه ، بنقل بعضها بالتقديم والتأخير عن مواضعها السابقة ".

[85] انظر: الأعلام للزركلي : 6 / 8 ، هدية العارفين : 2 / 272 ، وكشف الظنون 566، وإيضاح المكنون 1: 407، 2: 32، 157 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 342

[86] انظر: خلاصة الأثر 4: 375 ، والأعلام : 8 / 136، ومعجم المؤلفين لكحالة : 12 / 255

[87] انظر: خلاصة الأثر 1 / 179، 180، وهدية العارفين 1 / 156 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 1 / 189

[88] انظر: الأعلام : 6 / 41، خلاصة الأثر 3/ 475.

[89] انظر: الأعلام للزركلي : 5 / 13، خلاصة الأثر 3 / 187 ، وفهرست الكتبخانة 3: 144 ، 4: 286 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 7 / 198، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 343

[90] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 11 / 260، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 343

الفقه، أكمله سنة (1038هـ=1628م) ، والفتاوى العطائية مخطوط في أوقاف بغداد ، وذيل الشقائق النعمانية وقد طبع بالتركية، سماه حدائق الحقائق في تكملة الشقائق في التراجم، وقد أخذ عنه المحبي كثيرًا، وله بالتركية كتب أخرى، منها ديوان شعر، وكانت وفاته سنة (1044 هـ = 1635م) [91].

وأبو الفيض محمد بن حيدر الكفوي ، المتوفى سنة (1053 هـ = 1643م) : عالم من علماء الدولة العلية العثمانية . من أهل كفه . ومن كتبه : حدائق الأخيار في حقائق الأخبار ، وهو حكم وأمثال وأشعار بالعربية والتركية، وحاشية على شرح اللاري على شرح الهداية لحسين بن معين الدين المعروف بقاضي مير ، المتوفى سنة (910هـ = 1504م) ، في الحكمة، وشرح البناء في الصرف[92].

ومحمود بن عبد الله الوارداري ، المتوفى سنة (1061 هـ =1651م) : فقيه وفرضي، ومدرس رومي حنفي من أهل واردار في تركيا. له تصانيف عربية وتركية، منها : ترتيب زيبا، وهو فهرس للآيات القرآنية يشتمل على ترتيب كلمات القرآن من حيث أوائلها ، وضعه بالتركية سنة (1054هـ= 1644م) ، وترجم إلى العربية، وبحر المسائل، ومعين المنتهي، وكلاهما في الفرائض ، وحاشية على الشافية في التصريف [93].

ونور الله بن محمد رفيع بن عبد الرحيم الشرواني المتوفى سنة (1065 هـ = 1655م) : فقيه حنفي.كان مدرسًا في بروسة وتوفي بها. وله كتب، منها : شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة، وشرح التلخيص في المعاني والبيان، وتعليقة على تفسير البيضاوي[94].

ومحمد بن محمود طرقجي زاده ، المتوفى بعد سنة (1068هـ = 1657م) : فقيه حنفي. له كتب، منها : قانون العلماء في ديوان الفضلاء ، وهو في تاريخ المذهب الحنفي وكتبه ورجاله، وروضة العلوم في المنطوق والمفهوم ، وجمع الأسئلة العديدة في زبدة الأجوبة المفيدة ، يجيب فيه عن المسائل الفقهية المتصلة بأبي نجيم [95].

ومصطفى بالي مصطفى بن سليمان ، بالي زاده الرومي، المتوفى سنة (1069هـ = 1658م) ، فقيه من آثاره : ميزان الفتاوى، ورسالة في إعراب لاسيما، وحاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم للسكاكي، وشرح كنز الدقائق للنسفي ، في فروع الفقه الحنفي سماه الفرائد في حل المسائل والقواعد[96].

---

[91] انظر: الأعلام : 7 / 141، خلاصة الأثر 4/ 263، وكشف الظنون 1058 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 345

[92] انظر: الأعلام للزركلي : 6 / 111، وإيضاح المكنون 1: 394 وسركيس 1565

[93] انظر: الأعلام : 7 / 176، وهدية العارفين 2/ 414 ، وإيضاح المكنون 1 / 166، ومعجم المؤلفين : 12 / 176، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 344 ، وفي وفاته اختلاف .

[94] انظر: الأعلام للزركلي : 8 / 53، وعثمانلي مؤلفلري 2 / 43 ، وهدية العارفين 2 / 499

[95] انظر: معجم المؤلفين لكحالة : 12 / 3 ، وتاريخ الأدب لبروكلمان : 9/ 345 ، الأعلام للزركلي : 7 / 89

[96] انظر: معجم المؤلفين: 12 / 254 ، كشف الظنون 1018، 1327، 1515، 1516، وإيضاح المكنون 2: 612، 613 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 343 – 344

وعبد الرحمن بن حسام الدين ، المعروف بحسام زاده الرومي ، مفتي الدولة العثمانية ، ولد سنة (1003هـ =1594م) ، وكان عالمًا متبحرًا كثير الإحاطة بمواد التفسير والعربية ، كبير الشأن ، وكان حسن الخط ، والناس يضربون بجودة خطه المثل لمتانته وحسن أسلوبه ، وكان حسن النادرة كثير اللطائف ، وقد نشأ على التحصيل حتى فاق ولازم المولى محمد بن سعد الدين ، ثم درس بمدارس قسطنطينية ، وسافر إلى القدس وأخذ بها الحديث عن الشيخ محمد بن أحمد الدجاني ، ثم عاد إلى وطنه فتولى تفتيش الأوقاف ، واشتهر بالعفة حتى وصل خبره إلى السلطان مراد فأدخله في خدمته ، فترقى إلى أن وصل إلى المدرسة السليمانية وتولى قضاء حلب. ثم نقل من قضاء حلب إلى قضاء الشام في سنة (1051هـ = 1641م) ، وسافر إلى الروم وأقام بها مدة معزولا ، ثم صار قاضي دار السلطنة ، ثم صار قاضيًا بعسكر أناطولى وولاية الروم ، ثم ولى الإفتاء ، ثم قضاء القدس ، ثم قضاء طرابلس الشام، ثم قضاء مصر ، فأقام بها مدة حياته معظمًا ، وكان كبراء مصر وعلماؤها يهرعون إليه ويعظمونه ، وتوفى سنة (1081هـ =1670م)[97].

والملا حسين بن إسكندر الرومي ، المتوفى نحو سنة (1084هـ = 1673م) : عالم بالقرآت ، وفقيه حنفي ، ومتكلم، ومشارك في بعض العلوم ، ومن كبار علماء الدولة العثمانية. له كتب، منها : الجوهرة المنيفة في شرح وصية أبي حنيفة ، ومفتاح العبادة شرح لمقدمة من تصنيفه في العقائد وفقه الحنفية، ومجمع المهمات الدينية على مذهب الحنفية ، ولباب التجويد للقرآن المجيد ، ومقدمة في العقائد والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة مع شرح مفتاح الفلاح وكيمياء السعادة والصلاح [98].

ويحيى بن عمر بن علي المنقاري الرومي المعروف بمنقاري زاده ، المتوفى سنة (1088هـ= 1677م) : شيخ الإسلام قاض تركي، تصانيفه عربية ، دَرَسَ ودَرَّسَ بالقسطنطينية. وعين قاضيًا في مصر (سنة 1064= 1654م) ثم قاضيًا لمكة المكرمة ، فالقسطنطينية . وتولى قضاء العسكر بروم ايلي ، ثم مفتيًا سنة (1073= 1664م) مدة طويلة. وتوفي بأسكدار. من كتبه : حاشية على تفسير البيضاوي ، ورسالة الاتباع في مسألة الاستماع[99]، والرسالة المنيرة لأهل البصيرة ، ورسالة في لا إله إلا الله ، والفتاوي ، وتحريرات التقريرات ، وهو تعليقات في آداب البحث [100].

ومصطفى بن (ميرزا) بن محمد بن ياردم بن سرخان المعروف بضحكي السيروزى ، المتوفى سنة (1090 هـ = 1679م) : قاض تركي، من العارفين بالعربية. كان فقيه الترك في عصره. ولي قضاء

---

[97] انظر:خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : 2 / 39

[98] انظر: الأعلام: 2 / 223، وهدية العارفين 1 / 323، وإيضاح المكنون 1 / 386، 2: 119، 208

[99] في جامعة الرياض (1967م) .

[100] انظر: خلاصة الأثر للمحبي : 4 / 477 ، والأعلام للزركلي : 8 / 161، وعثمانلي مؤلفلري 2 / 55 ، مخطوطات الأزهرية : 3 / 452 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 346

القسطنطينية عدة مرات، وتوفى فيها. من كتبه : لوازم القضاة والحكام في إصلاح أمور الأنام ، في المعاملات الفقهية على مذهب أبي حنيفة ، ومطلوب الفقهاء[101].

والقاضي خليل بن محمد الرومي ، المعروف بصولاق زاده ، المتوفى سنة (1095هـ = 1684م) ، قاض من أهل استانبول، حنفي، مصنفاته عربية. ولي القضاء بمغنيسا ، وتوفي بها. من كتبه : طبقات الحنفية ، وتحفة الخليل إلى طالب فن الخليل ، وشرح للمختصر الأندلسي في العروض، ضم إليه رسالة، جعلها كالحاشية على شرح المحسن القيصري للمختصر ، وسماها : بحر العروض ، ومختصر موضوعات العلوم لطاش كبري زاده ، وطبقات الحنفية [102].

وأحمد بن حسن بن سنان الدين يوسف البياضي كمال الدين : قاض بوسنوي الأصل ، ولد في استانبول سنة (1044هـ= 1634م) ، وأخذ عن علمائها، وولي قضاء حلب، ثم بروسه، ثم مكة، فاستانبول، وتوفي في قرية قريبة منها . له تآليف بالعربية، منها : إشارات المرام من عبارات الإمام في فقه الحنفية، وسوانح العلوم في ستة فنون، وقيل : سوانح المطارحات ، والفقه الأبسط ، وحواش وتعليقات ، وكانت وفاته سنة (1098هـ = 1687م) [103].

ومحمد بن حسين الأنكوري (الأنقراوي) الرومي ، المتوفى سنة (1098 هـ = 1687م): فقيه حنفي، من علماء الروم الترك مستعرب. عرفه المحبي بشيخ الإسلام وعالم الروم وفقيهها وصدر الدولة ووجيهها . نسبته إلى أنكورية (أنقرة) ، وقيل : (الأنقروي) ولد بأنقرة ، وتعلم بالقسطنطينية، وولي قضاء يني شهر، ومصر، والقسطنطينية، والروم ايلي. ثم عين شيخًا للإسلام، مدة قصيرة، له مؤلفاته منها : الفتاوى الأنقروية وقد طبع ببولاق القاهرة سنة (1281هـ = 1864م) ، وتفسير آية الكرسي[104] .

وصادق بن محمد بن علي الساقزي ، المتوفى سنة (1099 هـ = 1688م) : قاض حنفي، من أهل ساقز من جزر الأرخبيل اليوناني ، وكانت من بلاد الدولة العثمانية. صنف كتبًا عربية منها : صرة الفتاوي على المذاهب الأربعة ، وهي مخطوطة ، فرغ من تأليفه سنة (1059هـ = 1649م) ، وبدائع الصكوك ، والنوارد الفقهية[105].

---

[101] انظر: خلاصة الأثر: 4 / 396 ، وإيضاح المكنون: 2 / 412 ، والأعلام: 7 / 241، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 347 ، ومعجم المؤلفين : 12 / 288

[102] انظر: الأعلام للزركلي : 2 / 322، وعثمانلي مؤلفلري 1 / 341 ، وهدية العارفين 1 / 354

[103] انظر: خلاصة الأثر 1 / 181 ، والمكتبة الأزهرية : 3 / 96 ، 7 / 210 ، والأعلام للزركلي : 1 / 112، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 348 ، ومعجم المؤلفين : 1 / 192 ، وهدية العارفين 1: 164، وإيضاح المكنون 1 / 84، 2 / 30

[104] انظر: خلاصة الأثر: 4 / 214، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 349 ، والكتبخانة 3: 87

[105] انظر: الأعلام للزركلي : 3 / 186، وعثمانلي مؤلفلري 1: 342 والعباسية 2: 47 وكشف الظنون 1078، ومعجم المؤلفين : 4 / 316 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 349 – 350

وخضر بن محمد الأماسي ، المتوفى في سنة (1100هـ= 1688م) : فقيه حنفي، وفرضي، ومتأدب من علماء الروم. وكان مفتي بلدية أماسية ، وله كتب، منها : أنبوب البلاغة ، أنجزه سنة (1061هـ = 1651م) ، وهو نظم لتلخيص المفتاح، والإفاضة شرح لأنبوب البلاغة، ولب الفرائض، اختصر به فرائض السجاوندي[106].

– في القرن الثاني عشر الهجري :

عبد الرحيم بن إسحاق بن محمد الحسيني، ابن أبي اللطف ، المتوفى سنة (1104 هـ = 1692م) : فقيه حنفي من أهل القدس. ومات في أدرنة . له مؤلفات منها : الفتاوى الرحيمية في واقعات السادة الحنفية ، جمعها ابنه محمد بن عبد الرحيم الذى كان مفتيًا في مدينة القدس وله مؤلفات أيضًا منها : الأقوال السنية فيما يتعلق بالأسئلة القدسية ، ورسالة في عمارة جددت بالمسجد الأقصى وإجراء سبله [107].

ومحمد بن محمود بن أحمد المعروف بدباغ زاده الرومي الحنفي، المتوفى سنة (1114هـ= 1702م) : فقيه ومفسر وشيخ الإسلام . تولى مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية مرتين. له كتب بالعربية، منها : رشحة النصيح من الحديث الصحيح، مرتب على خمسة مقاصد، والترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل للتفتازاني ، في النحو. وله بالتركية تبيان في تفسير القرآن [108].

ومحمد بن حمزة الآيديني، كوزل حصاري الرومي الحنفي : مفسر وفقيه حنفي ، المتوفى في سنة (1116هـ= 1611م) وقيل : سنة (1010 هـ= 1601 م). له أكثر من 67 كتابًا ورسالة . منها : أزهار التنزيل في التفسير، رسالة في أحكام الجمعة، رسالة في أحكام الشهيد ، ورسالة في الزكاة، ورسالة في الطلاق الثلاث، ورسالة في الاستياك عند القيام إلى الصلاة ، ورسالة في نظر الذمية إلى المسلمة ، ورسالة في قول العوام بعد السلام بالتركية سبحان خير أولسون ، ورسالة الغسل ، ورسالة في الوقف ، ورسالة في افتراش الحرير ، ورسالة في المسح على الخفين ، ورسالة في ميراث المغصوب ، وفتوى في بيع الدخان ، وغيرها [109] .

---

[106] انظر: الأعلام للزركلي : 2 / 307 ، وهدية العارفين : 1/ 347 ، ودار الكتب 2/ 177.

[107] انظر: الأعلام للزركلي : 3 / 343 ، ومعجم المؤلفين : 4 / 316 ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : 9/ 350 – 351 ، وسلك الدرر للمرادي 1 / 378

[108] انظر: الأعلام للزركلي : 7 / 89 ، والكتبخانة 2: 86 ، وهدية العارفين 2: 307 ، 430

[109] انظر: هدية العارفين 2 / 265، ومعجم المؤلفين : 9 / 271 ، وتاريخ الأدب لبروكلمان : 9/ 351

– في القرن الثالث عشر الهجري :

عبد الرحيم بن إسماعيل بن مصطفى عاكف ابن بايرام المرزيفوني الأماسي : فقيه حنفي، له اشتغال بالتراجم. ولد في أماسية بتركيا سنة (1177هـ = 1763م) ، من كتبه : المجموع ، في المشهود والمسموع ، في تراجم العلماء، ومهمات الصوفية ، وشعلة اليقين، وعنوان المشايخ الصوفية ، وتقريب المبتدي، وسبيل السالكين، ومرآة الناظرين في منبهات المتصوفة الطاهرين ، وكانت وفاته سنة (1232هـ = 1817م) [117].

وعبد اللطيف بن محمد البرسوي، الحنفي، المعروف بغزي زاده ، المتوفى سنة (1247هـ = 1831م) . فقيه وصوفي تركي . من تصانيفه : حاشية على درر الحكام شرح غرر الأحكام في فروع الفقه الحنفي، ومجمع الفروق هاديًا إلى أصوب الطروق، وروح القدس، وعندليب العشاق، والدرة البيضاء في بيان شرف المصطفى[118].

ومصطفى بن إسماعيل بن أحمد الأماسي، الرومي، الملقب بواضح ، المتوفى سنة (1251هـ = 1835م) . فقيه ومؤرخ وشاعر. أفتى ببلده وتوفي بها .من آثاره : البلابل الراسية في مسائل رياض أماسية في التاريخ، وديوان شعر[119].

وأحمد رشيد بن محمد الشهير بقريمي زاده، الرومي، الحنفي ، المتوفى سنة (1279هـ= 1862م) ، قاضي عسكر الأناطول ، له المجموعة الفقهية في الفتاوى الحنفية[120].

ومحمد سعيد بن عمر القسطموني الرومي الحنفي ، المتوفى سنة (1296هـ = 1879م) ، من قضاة الحنفية المعروفين ، ولي قضاء طرابزون، وله كتاب كاشف الأذكياء في اللغة[121].

– في القرن الرابع عشر الهجري :

عبد الكريم بن حسين الأماسي الرومي ، المتوفى سنة (1303هـ = 1886م) : منطقي، وفقيه حنفي ، وكان من أعضاء مجلس المعارف في استانبول. له مؤلفات ، منها : حاشية على شرح الشمسية ، في المنطق، ورسالة الروح ، ورسالة في حركة الزمان ، ورسالة القضاء والقدر ، وحاشية على شرح كتاب له سماه ميزان العدل ، وهو في المنطق. وله باللغة التركية قصة سلامان وأبسان [122].

---

[117] انظر: الأعلام : 3 / 343 ، وهدية العارفين : 1/ 565 ، وإيضاح المكنون 1: 313، ومعجم المؤلفين لكحالة : 5 / 202

[118] انظر: هدية العارفين 1/ 618 ، وإيضاح المكنون 1/ 465، 2/ 435، 526 ، ومعجم المؤلفين: 6 / 14

[119] انظر: هدية العارفين : 1 / 457 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 12 / 242

[120] انظر: هدية العارفين 2/ 382 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 10 / 34

[121] انظر: هدية العارفين : 1 / 189 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 1 / 222

[122] انظر: الأعلام للزركلي : 4 / 51 ، وهدية العارفين : 1/ 614 ، والأزهرية : 3/ 362 ، 7 / 318 .

وأحمد حمدي الشرواني، الرومي الحنفي ، المتوفى سنة (1307 هـ= 1890م) . عالم ومشارك في بعض العلوم من مؤلفاته : خلاصة الفرائض ، وصدر الكواكب، والوفاء في مسائل الحكما[123].

أهم نتائج البحث :

1- ظهر من خلال البحث كثرة العلماء والفقهاء الأحناف في تركيا القديمة (العثمانية) في بلاد الروم والأناضول ، الذين تأثروا باللغة العربية في مؤلفاتهم ورسائلهم ، وكذلك امتد الاهتمام التركي بالفقه على المذهب الحنفي حتى الآن .

2- واتضح من خلال هذا البحث أن معظم التأليف الفقهي في العصر العثماني ما زال مخطوطًا في المكتبات في مصر وتركيا حتى الآن .

3- وكثرة الكتب والمؤلفات التى كتبها علماء الأحناف باللغة العربية ، في العصر العثماني .

4- واهتمام معظم العلماء والفقهاء الأحناف بجمع فتاويه في كتاب أو رسالة .

5- وكذلك ظهرت موسوعية الفقهاء الأحناف ، حيث كان معظم هؤلاء العلماء يكتبون في كثير من العلوم كالفقه والتفسير والتصوف والأدب والشعر ، ولم تتوقف معرفتهم عند حدود الفقه الحنفي فقط .

6- وما زال أكثر الكتب والمؤلفات الفقهية مخطوطة حتى الآن ، ولم يحققها أو يتناولها أحد من المحققين والعلماء بالدراسة بالرغم من كثرة المعاهد العلمية التي تعتني بالعلوم الفقهية في كل البلدان الإسلامية .

7- وكذلك اتضح أن هذه المؤلفات العلمية كانت بلغة عربية فصيحة سليمة ، ولم يظهر فيها التأثر باللغة العثمانية القديمة ؛ مما يدل على اتقان هؤلاء العلماء للغة العربية بشكل كبير ، يعكس مدى ثقافتهم ومعرفتهم بالعلوم العربية والإسلامية بشكل عام .

8- أما في العصر الحديث ؛ فقد أنشأت الدولة التركية العشرات من المعاهد الدينية العليا تحت اسم كلية الإلهيات – بالرغم من تغيير الحروف العربية إلى حروف لاتينية – والتي تعتني باللغة العربية والتفسير والفقه وعلم الكلام والفلسفة ، فكثرت الرسائل العلمية في مجال الفقه الحنفي ، وبخاصة وأن الدولة التركية تتبع المذهب الحنفي رسميًّا ، ومن هذه الرسائل العلمية [124].

---

[123] انظر: هدية العارفين : 1 / 1192 ، ومعجم المؤلفين لكحالة : 1 / 212

[124] ومن ذلك كتاب مفهوم أصول الفقه في العصر العثماني (البابرتي نموذجًا) للدكتور يوسف شان ، دار رغبة ، استانبول ، 2016م ، تحدث في القسم الأول من الكتاب عن حياة البابرتي ص 39 – 80 ، وفي القسم الثاني تحدث عن مفهوم أصول الفقه ومنهجه ومنطقه والأدلة الأصلية والفرعية والاجتهاد والتقليد في فكر البابرتي ص 81 – 220

أهم المصادر والمراجع :

1- أحمد بن محمد نصير الدين النقيب : المذهب الحنفي مراحله وطبقاته ، ضوابطه ومصطلحاته ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1422هـ = 2001م .

2- ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير.

3- البغدادى إسماعيل باشا بن محمد : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة 1951م.

4- حاجي خليفة : كشف الظنون ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1952م .

5- خير الدين الزركلي : الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو 2002م .

6- عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – 1414هـ = 1993م) .

7- كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (العصر العثمانى) ، ترجمه للعربية الدكتور محمود حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995م.

8- المحبي : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، دار صادر ، بدون تاريخ .

9- المرادي (محمد خليل بن علي بن محمد) : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم ، الطبعة الثالثة ، 1408هـ = 1988م .